أهلاً أحبتنا

قصائد مختارة تنشد في المناسبات والأعياد
لمجموعة من أســـرة آل باحميد بمدودة

أعدّها للنشر
عبدالله سالم زين

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموع قصائد أهلا أحبتنا – قصائد إنشادية

سلسلة اصدارات مكتبة الشيخ سالم بن زين – إصدار خاص

اليمن – حضرموت – سيئون / مدودة

الطبعة الأولى (تجريبية تحت التعديل)

٢٠٢٥

النسخة 1.3

حقوق الملكية محفوظة

للتواصل مع إدارة المكتبة:

00967777743449٥

00967777209710

البريد الالكتروني msbahumaid@gmail.com

استهلال

نستطيع ان نستخلص من قول بعض الباحثين بأن الموشح: فن شعري فيه خروج على وحدة الوزن والقافية في نظام القصيدة التقليدية وعناية بالموسيقى لانه وضع للغناء قبل كل شئ شاع في الاندلس نهاية القرن الثالث الهجري، ولكن الأمر توسع في إنشاد الشعر منه إلى خصوص الغناء، فأنشدت قصائد الوعظ وقصائد الزهد ويمكن القول بأن ذلك أوسع من مجرد فن للموشحات.

فالانشاد الديني له محترفيه وجمهوره وقد تطور من زمن إلى زمن ومن جيل إلى جيل..

ومكتبة الشيخ سالم تضع بين يديك هذا الإصدار الخاص بمختارات من قصائد تنشد في المناسبات والأعياد ببلدة مدودة.. جُمعت في هذا الإصدار ليتداولها المنشدون وليكون جواز سفر لها من قيود الزمان والمكان فتطرب بها الأذان ويوقظ بها الجنان.

رمضان ١٤٤٦هـ

المقدمة

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصفى، وبعد
فأستجابة لسؤال عدد من الإخوة عن القصائد التي تنشد لبعض شعراء آل باحميد جاء هذا الإصدار تلبية لتلك الأصوات التي خالطها حسن الظن والمودة لهذه العائلة، وحفظ تراثها وكتابات رجالاتها.

ومعلوم أن أسرة آل باحميد بمدودة حضرموت يرجع أصولها إلى الصحابي الجليل أبي حميد الساعدي الخزرجي الأنصاري. واستوطنوا بلدة مدودة منذ القرن العاشر الهجري عندما سكنها الشيخ عبدالله بن ياسين ثم لحقه ذرية أخيه طه بن ياسين رحمهم الله، ووقع لهم القبول في تلك البلاد وبرز منهم شيوخ العلم والأدب. ولما طال الزمان وربما عندما جاءت فترة الانقطاع الأخيرة بين الخلف والأسلاف وذلك للتغيرات السياسية في وادي حضرموت، فقدت كثير من الكتابات والمؤلفات، بل وسير وتراجم كثير من الرجالات.
ثم ولما تقدم فقد رأينا في مكتبة الشيخ سالم أن نجمع مختارات من ما يمكن جمعه من قصائد تنشد في المجالس والمناسبات مما كتبه بعض أفراد هذه العائلة..

فجاء هذا الإصدار الخاص وقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

القسم الأول: مختارات من قصائد وديوان الشيخ سالم بن أحمد.

القسم الثاني: مختارات من قصائد الأديب سالم بن زين بن سالم رحمهم الله،

ثم قسم ثالث فيه قصائد منوعة لغيرهم من شعراء العائلة.

والشكر موصول لكل من كان له مساهمة في إخراج هذا الإصدار كالأستاذ عبدالسلام بن محمد والإخوة الأكارم..

وهكذا يجد الشباب أمامهم هذا المنهل لهذه القصائد التي كانوا يسمعونها في مجالس أهلهم، فيكون هذا الإصدار مقربا لهم ما بعد عن أيديهم وجامعا لهم ماتشتت هنا أو هناك، ويكون لغيرهم من الذين لهم اهتمام بالنشيد الديني إضافة إلى الساحة الحضرمية وما فيها من موارد إنشادية عذبة وكثيرة.

والله نسأل أن يكتب لهذا الإصدار القبول ولمحتواه النفع والانتفاع، والفائدة المرجوه للمنشد والسامع، ويكون بذرة نواة للتواصل وتجيمع ما يمكن جمعه، ويرحم من تقدم من رجالات هذا الوادي الميمون ويحفظ لعائلاته وقبائلهم مابقي من تراث أجدادهم مما يربط الخلف بالسلف، ويغدق عليهم من خيراتهم في الدارين .. آمين.

إدارة مكتبة الشيخ سالم بن زين

رمضان ١٤٤٦هـ مارس ٢٠٢٥ // مدودة المحروسة

موجز تاريخي عن بلدة مدودة

مدودة قرية بحضرموت هي في سفح الجبل الشمالي عن سيئون بوادي حضـــرموت وهي من البلـاد القـديمـة ذكرهـا ابن الحـائـك الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب.

وفي القرن التاسع الهجري اشتراها الشيخ برهان الدين عبد الكبير بن عبدالله باحميد من الســلطان بدر بن عبدالله بن علي الكثيري والغالب أن تاريخ الشراء كان قبل سنة ٨٨٦هـ، وحفر بها بيرا وهي الجـامع والموجودة حتى الان وبنى مســجد بجوارها، ووهبها لوالده الشــيخ الـامـام عبـدالكبير بن عبدالله باحميد. وقد وقفها الشــيخ عبدالكبير بن عبدالله المذكور على أولاده وذريته ما تناسـلوا وعلى مصـالح مدودة العامة من اصـلاح مدر للتربة لدفن الموتى وماتعلق بـذلك ومن تكفين الغرباء الذين يموتون في بلد مدودة وليس لهم ما يكفنون ويجهزون به ومن ايواء الضـيوف وابناء السـبيل وبعض مصـالح مسـجد الجامع بمدودة وغير ذلك من المصـالح العامة كما جاء ذكر ذلك في كتاب إدام القوت في ذكر بلدان حضــرموت لعالم حضــرموت ومؤرخها عبدالرحمن بن عبيدالله السـقاف وأجاب فيه عن الإشكال الذي يدور حول الشراء أو عن وقف بلدة مدودة.

تميزت أراضيها بالزراعة لكل ما تنبته الارض التي يزرعها الفلاحون المحليون من نخيل وطعام وقصـب وقضـب وغيره من انواع الزرع، ولها عادتها العتيقة مثل لعبة الشـبواني في الزواجات والمناسـبات

والمواسم والأسمار الشعبية التي يحيها الشعار وغيرهم. وفيها عدة مدارس أهلية وحكومية من الروضة حتى المرحلة الثانوية، وعدد من المحلات التجارية ومحطة بترول وكذلك مركز صحي حكومي وعدد من العيادات الخاصة وهي قريبة من مطار سيئون الدولي.

ويبلغ عدد سكانها قرابة عشرون ألف نسمة وفيها أكثر من عشرة مساجد كلها معمورة بالخير، ومسجد خاص بالنساء، ومما يميزها أن المرأة فيها تمتاز بتقدم في حقوقها فهي شريكة الرجل في العمل الزراعي وصناعة الخوص والتعليم والتجارة وغيرها من الأعمال، وتتميز بصفاء جوها ومزارعها وأن بيوتها تستقبل أشعة الشمس في الصباح وتطبع عليها قبلاتها قبل الغروب.

وفي مدودة أسرة آل باحميد وجماعة من آل باسلامة وجماعة من آل ابن عتيق وفيها جماعة من آل بامطرف يحترفون بشطف الحصر وزنابيل الخريف المسماة بالخبر وآل باحارثة وآل بالراشد وآل عيجم وبن عبيدالله وكذلك آل بخضر وقد اشتهر بعضهم بمهنة البناء المعماري الطيني وبرعوا في ذلك.. وغيرها من القبائل والعوائل.

وتشهد (مدودة) في الآونة الاخيرة نشاطاً ثقافياً يمتاز بأنه يقوم على أكتاف جمع من خيرة شباب البلدة إذ قاموا بتأسيس ملتقى ثقافي ذي نشاط أسبوعي أطلقوا عليه (منتدى الثلاثاء الثقافي) تنظمه مكتبة الشيخ سالم بن زين التي هي مزار كثير من

المثقفين ويضـــم جمهرة من طلـاب وخريجي الجـامعـة من أبنـاء البلدة. إضافة إلى مبادرات الحارات والنظافة وغيرها.

وقـد تغنى كثير من الشـــعراء في مـدودة وجمـالهـا فقـد قـال فيهـا الشاعر سالم زين باحميد:

هـذي (مدودة) أو ســـيئون واحدة أنـا لهـا عـاشـــق كـل الـأحـايينِ
(مدودة) في شغاف القلب تسكنه وعشـق سيئون فيه عشق مجنونِ
(مـدودة) قلـت أو ســـيئون واحدة هـذي وتلك لها شـــعري وتلحيني

ملخص من نبذه كتبها الشيخ زين بن سالم باحميد رحمه الله مع بعض التصرف.. أبرز المراجع: صفة جزيرة العرب للهمداني / كتاب إدام القوت لابن عبيداللاه السقاف / دليل البصير في وقف الشيخ عبد الكبير .. وغيرها

ملحق/ قصيدة مدودة للشاعر/ سالم بن زين باحميد

من ديوان الأفق الرحب

بلدةٌ كلها جمالٌ وعطرُ
رايةُ الحبِّ فوقها معقودة
والفراشاتُ في البساتينِ تلهو
وتعبُّ الرحيقَ من أملوده
هي أرضُ الصباء أرتع فيها
ولداتي كنغمةِ الأنشوده
نصعدُ النخل والثمار تدلى
نقطفُ الرطب من ذرى عنقوده
بلدٌ فوق ارضها كلّ وقتٍ
منظرٌ تجذب النفوسَ وروده
وجبالٌ تحيطها في حنانٍ
وهي كالنور تحتها ممدوده
بلدٌ في الاعماقِ لازال ذكرى
تنعشُ القلبَ إن أطال ركوده
أنتي لازلتِ في الحنايا تقيمين
على البعدِ فاسلمي يا (مدودة)

القسم الأول

قصائد مختارة من ديوان
الشيخ المتبتل العلامة

سالم بن أحمد باحميد
ت ١٣٤٥هـ

قافية حرف الألف يا أيها الغادي

يا أيها الغادي أين الزاد تحمله إن المسافة دون الزاد شنعاءُ
تيقظ اليوم فان النوم مكربة و سوف تأتيك بعد النوم أنباءُ
خل الهوى يا بن حوى و اجتهد أبدا في عمل الخير تعطى الخير أكفاءُ
و اعلم و علّم و لا تكسل ولا تك ذا جهل فإن الجهاله نار دهماء
و اسمع كلام علي و اكتف به وعد بالطرف و انظر ولا يدهاك إخفاء
الناس من جهة التمثال أكفاء أبوهمُ آدم و الأم حواء
نفس كنفس و أرواح مشاكلة و أعظمٌ خلقت فيها و أعضاء
فإن لم يكن لهم في أصلهم حسب يفاخرون به فالطين و الماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء
و قدر كل امرء ماكان يحسنه و للرجال على الأفعال أسماء
و ضد كل امرئ ما كان يجهله و الجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حيا به أبدا الناس موتى و أهل العلم أحياء
هذا كلامه و أصل الشر حب التي يعشقها عرب للدين أعداء
السحر مذهبها و الغدر ديدنها عبيدها مشتروها شاءت او شاؤا
ممكورة عربد لانت و قد ذهبت فيها سموم حمه . رقطا و رقشاء

صـــــولا عشـــــورنة مرّداه تطحن من ... يأتي إليها و صـــــــما بل و شمطاء
العين ترمقها بالحســـــــن و هي كما ... تبصـــرها أعداؤها شـــوها و عوراء
يا أم محبوب كم ذا قد ملكت و من ... يـــأتيـــك هم لـــك خـــدام و أبنـــاء
يـــا أم عـــاقبـــة و الفتح ولّي لقـــد ... صـــــوبك هذا طما واعيى الأطباء
عجبـــت وا عجبـــا ممن يـــداوي بهـــا ... علايل القلب و هي الســـــم و الداء
نعوذ بـــالله منـــك يـــا مســـــــــربلـــة ... بالســـــؤ يا قذرة أيضـــــا و عجفاء
معشـــوقة أهل الهوى في حبها ســـكروا ... إن لم تجيهم على أحـــداقهم جـــاؤا
تزينـــت بحللـــهـــا ثم لمـــا أتـــت ... قـــالوا لهـــا مرحبـــا يـــا زين غراء
فقـــالـــت إني محبتكم فقوموا معي ... فتبعوها فهم بالجهل مرضـــــــــاء
يا ســـعد تاركها يا ســـعد باغضـــها ... يا ســـــعد رافضـــــها كأنها ماء
يا ســـــــعد من قد زهد فيها و جانبها ... و لم يراها ســـــــــوى فتنه و بلواء
مســـــــــرور بالله لا يركن إلى أحد ... لله في خدمة تضـــــيه حســـــــناء
بـالليل قـائم يصـــــــــلي في عبادته ... و لم يكن في عروض النـاس خطـاء
يا ســـــعد قوم إذا نام الورى ســـــهروا ... و ليس تشـــــــــغلهم آباء و لا ابناء
هم قوم قد نصـــــــــحوا لله في حبه ... فســـــــــميوا قوم لله أحبـــاء
يارب ســـــــــلّم عُبيدا من مكايدها ... و ارحمه و المسلمين الكل وان ساؤا
و اجعل صلاتك على احمد و آله أبدا ... و صـــحبه اللي علوا مجدا و أســـناء

قافية حرف الباء الحمدللباري

الحمـــد للبـــاري الخـــالق عـــرب مـــن تـــراب
القابـــل التـــوب و الغـــافر لمـــن جـــاه و تـــاب
يخـــص بـــالقرب مـــن حبـــه إليـــه أنـــاب
معطـــي الـــذين أطـــاعوه جزيـــل الثـــواب
كـــذا معـــذب لمـــن يعصـــي أشـــد العـــذاب
عســـاه ينظـــر إلى الجـــاني يزيـــل الحجـــاب
و يســـتر العيـــب بالهـــادي الـــنبي و الكتـــاب
يعفـــو عـــن العبـــد قبـــل الـــوزر هـــو والحســـاب
و بعـــد يـــا أخ أحمـــد هـــاك مـــني جـــواب
لعـــل يصـــفو كـــدرنا منـــك صـــفو الشـــراب
و ينمحـــي مـــا جينـــاه مـــن الاكتســـاب
فقـــد لهـــتني أمـــارات النفـــوس الخيـــاب
ضـــيعت عمـــري بطالـــه للـــهوى و اللعـــاب
خـــاطي و لا اعـــرف طريـــق أهـــل الهـــدى و الصـــواب
مـــا كـــنني فـــارق الـــدنيا و حـــل الـــتراب
كمـــا تراهـــا حبـــيبي آذنـــت بالـــذهاب

فالعمر ولى إلى كم فاتحين الجراب
على الطمع في الدنيا ما نخاف العقاب
و لا نرى الذنب إلا مثل فر الذباب
ما الغفلة الغفلة هيا بادروا بالمتاب
من قبل توبيخ مولانا بيوم الوآب
و صل يا رب على احمد كلما نجم غاب
شفيعنا و الذي حنت عليه الركاب
و الآل و التابعين الإثر هم و الصحاب

قافية حرف التاء تفكرت في الدنيا

تفكـــرت فـــي الـــدنيا و أحـــوال أهلهـــا فلـــم أجـــد إلـــا ذو هـــواء و غِـــرّةِ
غفـــول جهـــول مـــاهر فـــي عنائهـــا يكابـــد فيهـــا مـــن بلايـــا عظيمـــةِ
لقـــد ملكـــتهم و اكـــرمتهم بقربهـــا فهشـــوا لهـــا مستئنســـين بفرحـــةِ
و قـــد أوثقـــتهم فـــي قيـــود قويـــة و قد أغـــرقتهم فـــي بحـــار عميقـــةِ
فهـــاهم بنـــوا الـــدنيا علـــيهم تحكمـــت و لجت علـــى أعنـــاقهم ألـــف لجـــة
فأبصـــر فـــي دنيـــاه ذو الجهـــل فـــارتوى شـــرابا مريـــرا ثـــايرا كـــل علـــة
يخـــوض بفكـــره فـــي عطاهـــا و نيلهـــا و يرغـــب فـــي تحصـــيلها أي رغبـــة
يشـــمر ذيلـــا راكبـــا كـــل شـــدة و كان يرى ســـهلا ركـــوب الســـفية
أيـــا طالـــب الـــدنيا علـــام ســـعيت ذا أما تعلـــم أن العمـــر فـــان و فايـــت
تجمـــع مالـــا مـــن حـــرام و شـــبهة و تختـــال بالـــدنيا و حـــب الرياســـة
فبـــئس الفعـــال إن كنـــت ذا عقـــل فانتبـــه فإنـــك ميـــت عـــابر إبـــن ميـــت
و مسئول عن فعـــل و تـــرك كمـــا حكـــى به الحكم في التبيـــان نـــص الشـــريعة
فما عذرك إن كانـــت أمـــورك فـــي هـــوى فما حيلتـــك و الحـــال عنـــد البليـــة
أتصـــبر علـــى نـــار عظـــيم لهيبهـــا و هيهات فيهـــا الصـــبر إلـــا بشـــدة
فـــأهون عليـــك طاعـــة اللـــه يـــا الـــذي تريد النجا مـــن هـــول يـــوم القيامـــة
و بعـــد فـــإني بـــانفرادي و وحـــدتي أرى فيهما أنســـي و عـــين ســـلامتي

أطـــالع مـــن أمـــري عـــزائم نجـــدةٍ و ليس المشية في اختيـــار مشـــيتي
أخاف ذنوبي و ارجو رحمـــة خـــالقي و أسأله مـــن فضـــله غفـــر زلتـــي
و يتحفنـــي ودا و يمنحنـــي هـــدى و يدخلني في زمرة أهـــل الحقيقـــة
و يرضى على الجـــاني و يســـتر عيبـــه و ينظر إلى الحـــاني ببابـــه بنظـــرة
بهـــا يصـــلح أمـــره كلـــه و ينالـــه من الخير و الإحسان أقصى الكرامـــة
و صل و ســـلم يـــا إلهـــي و مـــالكي على أحمد المحمـــود خيـــر البريـــة
و آله و صحبه عد مـــا هبـــت الصـــبا و ما في النبأ من كل حـــرف و أيـــة

قافية حرف الثاء يالذي صبتنا

يـا الـذي صـبتنا مـن قربـك أشـواش و امغـاث
إن بـــيني و بينـــك صـــاحبا يقســـم اثـــلاث
أذكـــر اللّه يـــا غافـــل لـــك ان تســـمع ارعـــاث
مـا معـك مـا معـك مسـكه علامتـك أضـغاث
كـــل مصـــيبه تضـــويها لهـــا أنـــت بحـــاث
أصـــل مـــا تســـتحي أو تنتهـــي أو تكـــن راث
لا لـــك أمـــلاك في أو ديـــن طـــال أو لـــك أوراث
حيـــث واجهتنـــا و جهـــك رأينـــاه قنعـــاث
لا تـــريني مـــن امـــر الفرعنـــه غفـــر و اخبـــاث
مـــا انـــت ربـــي منجـــيني غـــدا يـــوم البعـــاث

قافية حرف الجيم يا سلوم استقم

يـــا محمـــد ركـــب بغلـــك إلى الحـــج توجـــه
و احتـــزم و اســـتقم و اصـــعد علـــى كـــل درجـــه
قـــل كمـــا قلـــت و المغـــرور خـــل عنـــك هرجـــه
و اسمـــع اللـــي قلـــى بـــاطني و القلـــب شـــجه
قـــد ذكـــر لـــي و ذكرنـــي مســـيره و حجـــة
ليـــتني ســـرت ســـعفه بـــل و لـــو تحـــت ســـرجه
حـــاذي الشـــيخ و اخـــرج حيـــث مـــا كـــان خرجـــه
ليـــتني في المـــلا ســـديت في الصـــف فرجـــة
و اطلـــب الـــزاد بعـــد الحـــج مشـــتاق بهجـــة
نـــور لانـــوار طيـــب القلـــب بـــه مـــال حرجـــه
احمـــدا ذي يفـــك مقيـــاد مـــن فيـــه خلجـــه
ليتنـــا القـــا لقـــا لقيـــاه لـــو ســـعف نعجـــه
هـــا أنـــا شـــوقي أعـــرجني إلى الآن عرجـــه
بيـــت عـــدد نجـــوم أحســـب لكـــل نجـــم برجـــه
بـــا اطلـــق العصـــب لج الحبـــل فيـــه ألـــف لجـــه

مـــا يقـــوم البنـــاء حاشـــا إذا المـــوج رجـــه
قـــد عـــبر مـــا عـــبر لا تاخـــذ البحـــر مجـــه
عـــاد مـــولاك مـــا ينســـاك فاســـأله و ارجـــه
لا تحســـف علـــى الفايـــت و تلقـــي ملجـــه
يـــا إلهـــي أقـــل عبـــدك مـــن الهـــيس نجـــه
و الصـلاة علـى احمـد مـا اوعـج الرعـد زعجـه
وال و اصـحاب عـد مـا خـيط في كـل نسـجه

قافية حرف الخاء حن بادي

حن بادي ونا عظمي مع الجسم مرضوخ
ما اقدر اقدر على حركة كما شيخ مبخوخ
و السبب والسبب هماز بالكبر منفوخ
سيئ أخلاق محلوق الذقن ديم مسلوخ
لي عقدنا على البيع انقلب قال مفسوخ
وقت يظهر على العاده و في وقت ممسوخ
غاب لا عاد قط إلا من الدم ملطوخ
مايل الراس مشقوق الذراعين مشروخ
بك و بك سيدي يكفي الذي يصرخ اصروخ
بالبطالة شبا فيها و في الجهل مشموخ
دوبه الا على النوهه محني و ممروخ
يالذي قد عمرت اليحي يا شيخ لشيوخ
يا ابن ياسين يا من حال في القلب مرسوخ
يا الذي أخربت قصر الجاحدين اهل لفروخ
ذي بغوا و اعتدوا و القوا على المطحنة روخ

أمست الدايرة سبعة و كل بطن منفوخ
فالعدو فالعدو من عند مولاي ملموخ
قد نسخ قد نسخ مثل الذي كان منسوخ

قافية حرف الدال تذكرت أشياخي

تذكرت أشياخي و أهلي و أسيادي و صحبي و إخواني و أنسي و أعيادي
فقد كنت فيهم ساحب الذيل رافلا أجود على عيش المسرة في الوادي
أسامرهم في البسط فيما يسرني و يشفي ضنا قلبي و يذهب أنكادي
و أسمع من علم الحديث عجائبا و أفهم من معناه ما فيه إرشادي
يدور الحديث بيننا فكأنه يفكهنا عيش الجنان بإيراد
رعى الله أيام الصبابة و الهنا و نيل المنى يهنا بها الشرب للصادي
فهل كان ذاك الأنس و الصفو عائد براحاته و الصوت من نغمة الحادي
إذا انتعش الخلان من رنة الغنا و ذاقوا شراب الكاس في ذلك النادي
تملكهم راح الفنا من شرابهم و فاهوا بأسرار العلوم مع الشادي
فكم عارف في حضرة الجمع غارق حليف الفنا بالنفس و الروح هو فادي
يذوق لصوت الطير معنى محققا و ريح الصبا أيضا و تحريك أعواد
فعنهم لنا حدّث خليلي بذكرهم و عدد فلا يحصى علاهم بتعداد
و في كل وقت للإله ضناين كغوث و أبدال و فرد و أوتاد
بهم يدفع الله البلايا و يكشف الر زايا و يحمي الحاضر الحال و البادي
وكم قد مضى من غوث قطب الرحاء و المدير لذات الدايره غير رقاد
فمنهم شهاب الدين بن زين أحمد حميد المساعي رايحا كان أو غادي

إمـام عظيم سـيـد و مقرب علا شـرفا في القوم من حين ميلاد
هو القطب و المقدام في القوم و الذي بلا ريب حقا قد حوى سـر حداد
هو الزاهـد القوام في جنح الـدجى كريم سـخي الكف من خير زهاد
هو العـابـد الصـوام لله ربـه عُلاه علا حقـا على كـل عبـّاد
و لمـا أقـام في تريم و طـالبـا علو مالها بالقصـد هو خير جهاد
تغذى بأكل الأسـودين قناعة عشـاء غداء مدة نعم من زاد
لقد طلق الدنيا و صـابر نفسـه بحمد و شـكر موجبان لإزياد
سـجيته التقوى اتباعا لجده محمـد المحمود خير الورى الهـادي
و إخلاص مع صـدق و حسـن توكل و حب و شـوق و اجتهاد و أوراد
أيا حسـن الأخلاق يا طيب الندى و يا فائق العشـاق يا حتف للعادي
و يا القطب يا الغوث الذي عز مجده لـك الحـال و العز الكبير بـآبـاد
بلغـت المقـامـات العظـام و حزتهـا و نلت الكرامات التي نورهـا بـادي
و في قرة العين المناقب صـنفت و فيها غنى للسـامع المنصـت الهادي
فيا معشـر الأحباب قوموا و شمروا وجودوا وسودوا ولا تكونوا من اوغاد
فما لي أراكم قد رضـيتم بهيّن على عيش دنيـا دايمـا في ترداد
ترومون للعليـا و انتم بمعزل عن القوم ما هذا التواني بإسـعاد
لقد سـارت الركبان في طلب العلا سـباقا فكم من صـادرين و وراد
فيا سـيدي يا عمدتي يا ابن أحمد مدحتك مدحايحلو صـدقا بإنشـاد
محب و مشـتاق إليكم محلكم بقلبي و في عيني و في كل أجسـادي

فقولوا إذا ســـــــــلمان منا بلا مرا فسالم بن احمد في حسابي من اولادي
فيارب يا رحمان نســـــــــألك رحمة تبلغ منا قصـــــــده كل قصـــــــاد
بجـــاه النبي الهـــادي و عترتـــه التي أقاموا حدود الله من غير إفســـــــاد
عليه صـــــــــــلاة الله و الآل كلهم و أصـحابه ما أطرب السـامع الحادي
و تمـــت بحمـــدالله ربي و راجيـــا قبولا فنعم المبـــــدع الهـــــادي

قافية حرف الزاي يالذي احرمتنا المركوب

يا الذي أحرمتنا المركوب لابد تعتاز
قلت مثقل و زاد السير وافقه معجاز
و انت ساير مخف غازي بمنصل و منحاز
ما ظفرته بشي غير الشتم و التغماز
شفتنا شفتنا تاعب من اسوام و اقواز
سايرا في طريقي ما معي غير عكاز
ثم فكيتنا اتميزت مني تمياز
غرتنا غرتنا اتحرزت بغلي تحراز
إن تتب رد بغلي فان من تاب قد فاز
ربنا تب على من قد ظلم ظلم ما جاز
و اجعله و اجعله في طاعتك راغبا راز
و الصلاة على احمد ذي جميع الكرم حاز

قافية حرف الستن بن علي قل

بن علي قـل لمن يطلـب معزة رئيســـــــــــه
حســـبك الله و حده بالســـوى لا تقيســـه
واترك الفانية فان حبها اكبر دســـيســـه
كل من حبها مغرور نفســـه خســـيســـة
ما درى بالزمن و اهله و لا حس حســـيســـه
و الحســـــد فيه مع غل القلوب النحيســـة
جانب اهل الومن و اترك كلاب الفريســـة
و اعرف الوقت لا تنظر غلافه و كيســـــه
ليس ينفعك و الحاجة إلى الله مســـيســـة
عاد لك شـــان دون الناس يا ذا الفليســـة
فاقصـــــد الله يعطيك العطايا النفيســـة
و اتق الله تحظى بالقصـــــور الأنيســـة
و امنع النفس من شـــــهواتها للهريســـة
و اعلم ان اهل وقتك مخيرتهم عســـيســـة
ليس فيهم ســـوى ظالم و حابس حبيســـه

عبد بطنه و فرجه و المتون المليسة
دوبهم في عنا الدنيا مدس يا مديسه
هم و شيطانهم مرة مضوا في دويسه
كل من دأبه الخيرات ماهم جليسه
الهوى غالب اهله و الغوا و الشكيسة
دلت افعالهم من فعل أهل الكنيسة
ماتراهم سكارى في عماسه عميسة
يا غبينة مجالسهم إذا جا فليسه
جد و زرزر على نفسه بكم من كبيسة
إصحب الجيد و اقبس من مقابس قبيسه
لا تتابع قفا من يغطسك في غطيسه
يتركك هاويا في حر شمس شميسة
صاح ما انصفت إن لم تلق نفسك مريسة
هكذا قل و قدوتنا بأهل الحميسة
و ادخل البحر و القط من درره النفيسة
ذا الذي قلت لك مني محبة غريسة
و اعذر اعذر و خل عينك علينا حريسة

شـــــــانك الله من شـــــــؤم الأمور البئيســـــــة
و رزقــك العمــل بعــد العلوم الــدنيســـــــــــة
و الصـــــــــلاة على احمد ما حدا حاد عيســـــــه
و ال و اصحاب نعم اصحـــــاب و احسن خمـيسه

قافية حرف الشتن سعد من في طاعة اللّه

سـعد يا سـعد من في طاعة اللّه قد عاش
من بغى البر و التقوى و يسلم من اشواش
فالمقامات ماهي بالهوى و التطراش
لا ولا هي تجي من عند ظالم و غشاش
مفتري معتري فتنة و بالكذب حشاش
المقامات تبغى منك مسرا و مغباش
ول عن زينة الدنيا و سر في الطرق ماش
أشعث اغبر مطرد في الخلا مثل الاحواش
قوم حبوا لقا مولاهم الحب هواش
عشش الحب فيهم عشش الوجد عشاش
طاعوا اللّه طاعتهم جيوشات و اجواش
يا اللّه انعش بنا طاعتك يا ربنا انعاش
فاننا بالكسل و العجز ما قط ننتاش
فاعف عنا إلهي قبل ناقش و نقاش

قافية حرف الصاد إذهن من السارق

يا علي يا علي إذهن من الســـــــــارق اللاص
كي يريبـــك ولا يعجبـــك منـــه التقمـــاص
اسمع اسمع كلامي لا تكن لـه وجـل عـاص
فان هذه نصـــــــــيحة لك و للعام و الخاص
شـــــــــلهـا من عـدل عنهـا فلابـد يغتـاص
قـد يقول ان بعـدك جم علي حتف و انقـاص
ســـر معي ســـر ولو تطرح على القلب الاخماص
لا يخـادعـك فـانـه جـاك مـاكر و خراص
ذه محـــالـــه فكم مقمور قتلتـــه الامغـــاص
مجتهـد مجتهـد في الطـاعـة احرص تحراص
حيث ولى وجا مســـــلوب الايمان قصـــــاص
رافق ابليس و اتخلص من الـــدين خلاص
يا غبينته يا حســـــــرته يوم التقصـــــــاص
يوم تحيى جميع الناس تتحصـــص احصـــاص
يوم يدعي و يتمنى الأماني و الاشـــــــــخاص
حين لا ينفع التوبيخ وقـــت التحمـــاص

قافية حرف الطا أين الهمم

أين الهمم ياابن عبدالله و أين النشـــــــــاط
و الحال قد حال من بعد النشـــــاط انحطاط
و غلق الرهن و البيـــاع بـــاع القلاط
في ضـــــيق با يدخلونه قدر ســـــم الخياط
ما ادري ورا الناس مدخولين ماشـي انضـباط
في ســـــــــــهو في لهو في فتته لهم و اختلاط
و عند الاحكام يتمنون حكم الشـــــطاط
لو شـــــــــــريعة لزر الناس حبل القماط
و الحق مابان يمضـــــغ مثل مضـــــغ القطاك
في هم في غم هـــايم دايمـــا في مطـــاط
يحســـــــــــب بأنه طلع يرقا و هو في هباط
كمثـل من فيـه حمى يعتكر في خبـاط
لا ذا معي ذا ولا شـــــــــــي بينهم ارتبـاط
غرتهم الفانية ما يذكرون الصـــــــــــراط

يا ســـــــــعد من يعتزلهم ينفرد في رباط
للعلم هو و العبـــادة مجتهـــد في اغتبـــاط
تايب و نايب مؤدي ما لزم با شـــــــــتراط
خذ له حماية تقي من شـــــــرهم و احتياط
راضـــــــي بأحكام ربه متقي للســـــخاط
عســـــــــــى من الله رحمة ما نحب القناط
يا ربنا تب علينا و اهدنا للصـــــــــــراط
المســـــــتقيم الذي خيره عليه انضـــــــباط
و طول اعمارنا في عافية و انبســـــــــاط
ذا قول ســـــالم لمن حبه ســـــكن في النياط
حســـــين عيديد للضـــــيفان مد الســـــماط
و صـــــــل ربي على احمد ما سما في غطاط
و الآل و الصـــــــحب ما حامي بقومه أحاط
و الحمـــد لله تعـــداد الحروف النقـــاط

قافية حرف العين اللعب في الشوارع

يا محمد أترضـــــى باللعب في الشـــــوارع
تتبع اللهو غاوي في زمانك مصـــــــــارع
معطي النفس ما تبغيه فيها مســـــــــارع
ليس تـــذكر بـــأن الموت فـــارق و فـــارع
و النبي و النبي إنـــه على الـــدار قـــارع
لا محـالـه و لا هـالـه مصـــــــــعر و بـارع
ثم بعده نكير القبر أو شـــــــــرب كارع
للـذي يعمـل الصـــــــــالح و ينفق يوارع
و الـذي مـا حرم يـاكلـه في الجوف جـارع
ســـــــــوف يندم و ينذم بعد فخر المدارع
يوم لا ينفع الـداعي دعـا أو تضـــــــــارع
كل شـــئ بقســـطه حكم له شـــرط ذارع
و كما في نأيت حكم فعل المضـــــــــارع
فاعلم ان كل با يحصـــــــد بما كان زارع

قافية حرف الفاء سرت حجيت

يا الذي تنشـــــــــد الوارد فيين اختلافي
ســـــــــرت لا أرض جاوه أو إلى بالجاف
سرت حجيت و اسرعت المجي في انصرافي
حين من جده أحرمنا خرجنا الكوافي
قد وقفت الجبل و اســـــــعيت بعد الطواف
ثَمْ من الراس قصـــــــرنا و قد كان كاف
قد شـــربنا كرع من مشـــرب القوم صـــافي
يـــا الله إنـــا طلبنـــا رحمتـــك و العوافي
فـــارحم النـــاس جـــد يـــا مطلع بـــالخوافي
فـــانهم فـــانهم قنعوا برزق الكفـــاف
فاعف عنهم و بارك في نزول الصـــــــــيافي
و اســـقهم غيث من ضـــرع الســـما مزن واف
و اجعل الســـيل يســـقي نخلهم شـــرب ضـــاف
بـــالنبي الـــذي من آل عبـــد منـــاف
ألف صـــــلوا عليه اعداد ما ســـــار حاف
و ال و اصـــــحاب و شمل بعدهم كل قاف

قافية حرف القاف في مدوده حدث حادث

يا عوض يا عوض ما في الزمن شـــــــــي مطابق
في مـدوده حـدث حـادث و لا كـان ســـــــــابق
الحســـــــــد و النكـد و الحقـد عـامق و عـابق
فالذي يســـــــــتحقونه بغوا وســـــــــط طابق
مـــا لهم شـــــــــور واحـــد غير كلين خـــابق
وين بـــه و ين بـــه يحشـــــــــي اللون بـــالمزابق
مـــا يصـــــــــل و لو هـــذا الحمق و الطرابق
مـــــا يفوت الله العبـــــد لي كـــــان آبق
صـــــــــير النـــاس و هو المرتجى في المغـــابق
فـــاعلم إن الغنومـــة يـــا محبي ســـــــــوابق

قافية حرف الكاف صاحبي صاحبي

صاحبي صاحبي الزين لا في و لا فيك
قسوتي ظاهره و انت القسا ما يخليك
أطلب الله يهدينا جميعا و يهديك
فضل و احسان يعطينا هنيا و يعطيك
قل معي يا رحيم أنظر إلى عبد راجيك
من عذابه ينجينا جميعا و ينجيك
كن معاتب على نفسك أخي اننا اوصيك
فانها القايدة أمارة السؤ تلهيك
و احذر احذر هوى الشيطان بالمكر يغويك
فانه الكافر الملعون للشر يدعيك
فاترك امره و دع عنك الذي هو يمنيك
فان مكره عسر يا صاح في النار يلقيك
خذ علاجه تيسر صاحبي قبل يطغيك
الزم العلم و أعمل به فذا العلم ينبيك
و احذر النوم في ليلك مع صيحة الديك
قم بفرضك و لا تكسل عسى الله يرضيك

قبل يفنى شبابك و الملك جهر ياتيك
فانك اليوم قادم خير أو شر يغشيك
عالم الله علانيتك حقا و خافيك
فاشكره و اذكره فانه يميتك و يحييك
و الصلاة على المختار ما غنت الأيك
وال و اصحاب مخصوصين من فضل باريك

قافية حرف اللام يا فاتح الباب

يا فاتح الباب يا عالم بما في الخفية و ليس يشبه مثل
نطلبك يارب من فضلك على حسن نية و انت تعطي الأمل
من مد كفيه إليك أمليتها بالعطية و لا ترد من سأل
فاغفر لنا يا كريم الوجه و اكف الأذية نكفى جميع العلل
و وفق الكل منا للسبيل السوية والعلم هو و العمل
نتبع طريق النبي الهادي بهمه قويه و لا نصاحب كسل
و نبلغ أعلى المقامات الرحاب العلية نرفع مع من وصل
جوار طه حبيب الله خير البرية فضله عز و جل
ننظر إلى وجه ربي كل نظره هنية إذ ما بها من بدل
حلالنا جنة الفردوس لي هي سنية يا بخت من قد دخل
هذي التجارة و ما الدنيا لها من بقية سريعة المضمحل
الزهد فيها مقام اهل الورع و الحمية السابقين الأول
العارفين الذين هم سالمين الطوية كم فيهمُ من بدل
يا صاحب إن شئت تلحقهم فخذ لك مطية سارع و خل الجدل
جاهد تشاهد مشاهد كم مشاهد جلية من شافها قد كمل
هم جاهدوا و استلانوا كل صعبة قوية ما عولوا بالثقل

مـــا همهم غير مولاهم إلـــه البريـــة الله عليـــه الوكـــل
هذي نصايح و من سالم بن احمد هدية يعقـــل لهـــا من عقـــل
و صـــل يا رب على الهادي صـــلاة مدية واله و صـــــحبه جمل
و سـلم أيضـا عليهم بالبكـر و العشـية مـــامزن غيـــث همـــل

قافية حرف الميم شاهدي شاهدي

شـــــاهدي شـــــاهدي ما حد على الدين قيوم
خير لي خير لي بـاصـــــــــلي الفرض مـاموم
ذقت قرقف غدا بـاطنـه حـالي و مســـــــــموم
قمـت بـالليـل راعي الـذوذخ الخـاص في الموم
ســـــــــامرتنـا طيور البوم حـامـت كمـا حوم
من قـدا العود و القنبوس هـايم و مضـــــــــيوم
قد رأيت العجايب قـابلت وجه كرشـــــــــوم
كوكب الدر و الياقوت في اللوح مرســـــــــوم
بـالخواتم على حســـــــــن الكمـالات مختوم
صـــــبني أصـــــواب حتى كنت لا لأقعد و لا قوم
قلت شـــــوف اننا منســـــــي و لا ذاك مرحوم
قـــد بلغني بـــأن العبـــد بـــالـــدين ملزوم
و ان ما في الوعا حاصـــــل و باقي و مضـــــموم
كـــان هـــذا كمـــا تنظر إلى القول مرقوم
غن يـا قـاري ان غنـاي شـــــــــافي و مفهوم
فســـــــــأل الله غفرانـه لنـا كلنـا عموم
ثم صـــــلوا على احمد ســـــر ظاهر و مكتوم
وال واصحـــــــاب ما القاري فتح قلب مصـــــموم

قافية حرف النون يا طالب الجنة

يا طالب الجنة عليك الحذر من هذا الزمان
اشـــرد بدينك فر من اهل الوقت و اعزل في مكان
لا تخرج الا للمـــدارس و المجـــالس للقرآن
ما يترك المدرس رجل عاقل و راغب في الجنان
ما يترك المدرس ســـــــوى من زاغ عقله و الجنان
مجالس الخيرات عذبه طيبة تروي الظمان
يا عبدرحمن اســـــــــتمع مني و خذ عادك بيان
إن الأدب زين النســـــــــب زين الزين زين الزيان
عليك بالآداب إن تبغي الســـــــــلامة و الأمان
و خالق الناس انبســـط معهم بالاخلاق الحســـان
و لا تـأم النـاس للـدنيـا و هي مثـل الـدمـان
و قم بكل واجب و لا تنســـــــــى حقوق الوالدان
و اســـــــــتغفر الله العظيم و اذكره في كل أوان
و صـــــل على افصـــــح نبي حاز البراعة و البيان
صـــاغ الصـــواغة في البلاغة و رقى اعلا مكان

فان من صـــــــلى عليه الله صـــــــلى بامتنان

و اكثر و زد ثنتين ان شـــيت الصـــلاة الا ثمان
هذا و اطلب ربي أن يحفظ علي ديني يصـــــــان
و يتغشـــــــاني برحمة ضـــــــافية تحيي الجنان
و اطلبه حســـن الخاتمة أيضـــا إذا ما الموت حان
و صـــل يا رب على اكرم نبي صـــان اللســـان
واله و صـــــــــحبه عد ما نادى منادي بالأذان

□

قافية حرف الواو طريق الخير

يا مزاحم طريق الخير للخير تحوي
من طلبها فلا هي مبعده لو لبدوي
لان ماهي لحد من دون حد فيه سوِّي
لا لشيخٍ و لا لسيد و لاهي لقروي
ما هي الا طريق المتقي دين مقوي
خاب من لا تبعها راح في بحر يهوي
لا رجع قال تايب من رقودي و لهوي
ناسيا خاطئا با اسجد لزلي و سهوي
و الذي يتبعها جاب ماكان ينوي
قد حظي بالرضا و القار بدل بحلو
كون في زمرته بالمصطفى و ابن علوي
فوز يا الله عسى تجعل إلى الطريق خطوي

قافية حرف الهاء قمري سجع

قمري ســـــجع طول ليله بالغنا ما انفك في طول ليله من غناه
خلى المعنى متيم بـــالعنـــا هايم و ســـــايم و عايم في عناه
يا قلب إن كان نازلك الضـــنا ربك لقلبك يغيثك من ضـــــناه
حســـــن ظنونك بربك ذي الغنا مولى الكرم مـا غنى إلا غنـاه
يعطيك يغنيك تشـــــرب بالهنا من كاس حبه و تروى من هناه
من جد وجد للمكارم و المنى و من تجرد لقد حصـــــل مناه
يســـرع يجاهد و يترك للشـــنا و لا يعول بأقوال الشـــــــناه
و الموت يـذكره دايم و الفنـا كم أعـدم الموت من خلق فنـاه
يا طالب النصـــــح ترك للدنا وارق المعالي و خل عنك الدناه
و القلب طهره جم مثل الإنـاء ظاهره يحكي بما يدخل إناه
و ان شـــيت با تجتني حلو الجنا جد في العمل و اجتهد تهنا جناه
حصـــن التوكل مشـــيد بالبنا مـا ينهدم قط و لا يخرب بنـاه
ذا و التقي للمواهـب قـد دنـا دنى تقرب و رابط في دنـــاه
يبشـــر بحســـن العواقب و الغنى في جنـة الخلـد مـا يفنى غنـاه

عابد و صـــــبار زاهد في الدنا دنيـــا دنيـــة محبتهـــا دنـــاه
من جد و شمر نظر ســاجي الرنا يزهر و يبهر و يخجـل في رنـاه
حيث المحصـــب و حيث المنحنى و حيث يمضـــي الطريق المنحناه
و حيث يقصـــد و يقعد في منى يعطيه مولاه من فضـــــله مناه
و عاد مكه بها نور الســـــنا شــارق عليها و ياضــي في ســناه
و نـــازلين المـــدينـــة و الفنـــا من قرب قبر النبي هم في فنـاه
يـا بخت من حل فيهـا مـا انثنى عنهـا و لا ملـهـا عنـدي ثنـاه
و بغية الشـــايق العاشـــق فنا بعـده بقي حين يرجع من فنـاه
يا صاح صرح بنصحك و الكنا يشـفي اللبيب الذي يعرف كناه
الـدين مـا قـام إلا بـالقنـا في يد ســـــلطان يطعن بالقناه
يردع بـه الظلم كلـه و الخنـا و كل فاســق فســق يقطع خناه
و البغي يبطله أيضـــــا و الزنى هو و الربى اللي علا جرم الزنـاه
لكن أرى ذا الزمـان امره ونى و لعـاد حيلـه لنـا نطرد و نـاه
يـا رب عبـدك على بـابـك حنـا قـايم ملازم و ظهره قـد حنـاه
فاغفر لكل من على نفسه جنى يـا ارحم الراحمين اغفر جنـاه

يـا ربنـا تـب علينـا و اهـدنـا يا من تفضـــل على من قد هداه
و جـد علينـا بجودك و اعطنـا يـا من جميع الورى يرجو عطـاه
ســـالم بن احمد نظم هذا الغنا محكوم ينفع لمن يســـمع غناه
و صـل يارب على احمد من دنى كقاب قوســـين أو أدنى دناه
و اله و صـــــحبه و لله الثنا و الحمـد إذ مـا ثنـا إلا ثنـاه

قافية حرف الياء يا بن محمد

يـــا بن محمـــد أرى زيـــك تعقبـــه زي
رايـــك صـــــــوابـــك و رأيي عنـــد ريـــا وري
خـــل التكلف و لا تكثر ســـــــؤالـــك علي
فلا لبن ضـــــــرع عـــايـــد و لا ذرع قي
لي حال وحدي و لـك في القبض و البســـــــط غي
لا تعد ما قلت يا صـــــــاح من كل شـــــــي
حيـــاك مولاك بـــالحســـــــنى و بيـــاك بي
جملـــك جـــازاك بـــالخيرات ميـــت و حي
قـــد قلـــت علمـــا بحـــالـــك و الـــذي في يـــدي
و لا أرى منـك ســـــــوءا في الإشـــــــارة إلي
و لا أرى في كلامـــك لي خلافـــا و عي
قـد صـــــــار محفوظ عنـدي مـا لـديـك لـدي
فـــاعلم و لي همـــة في ذكر ميـــا و مي
و الصـــــــبر عنهـا كواني كي من بعـد كي
كـــانني من حراراتي بصـــــــكـــة عمي
محبـوب مـكـتـوب في قـلـبي و في راحـتي
مرســـــــوم مرقوم مـــا يخرج عن نـــاظري

أبكيـــه بالقلـــب و القالـــب علـــى عبرتـــي
و يســـري الـــدمع مـــن قلـــبي إلى مقلـــتي
و القلـــب و الـــنفس بســـتانين في رو ضـــتي
همـــا ملكـــت و مقيـــودين في قبضـــتي
و كفتـــان قطعـــت الفـــار مـــن كفـــتي
و الوقـــت مـــن لازم الطاعـــة يقولـــون خـــي
كـــاد الولـــد أن يقـــول لـــلأب قـــم يـــا بـــني
و المعرفـــة عنـــدهم في الفلـــس مـــن أي أي
أقـــوالهم ذا أســـد نـــاجح و ذا لحـــم نـــي
و ذا اعجميـــا و ذا عربـــي و ذا مـــن قصـــي
و البخـــل في النـــاس كـــل قـــال مـــالي شـــوي
و معـــه مـــال ينفـــق منـــه قـــالوا اســـتهي
يـــا نـــايم القلـــب مـــا قلبـــك إذا نـــام حـــي
هيـــا انتبـــه و اســـتعد للمـــوت هيـــا تهـــي
هـــذا كلامـــي لقـــنص النـــاس قـــنص الظـــبي
و قـــد طوينـــا شـــراع الـــنظم يـــا صـــاح طـــي
و الأمـــر لله و الخـــيرة لـــه لا إلـــي
و صـــل يـــارب علـــى احمـــد ســـيدي مـــن لـــؤي
و الـــه و صـــحبه عـــدد مـــا فـــاء راجـــع بفـــي

القسم الثاني
قصائد مختارة من شعر
الشيخ الأديب

سالم بن زين باحميد (رحمه الله)
١٩٣٦ – ٢٠١٢م

سلالة الأنصار

في شهر رمضان ١٤١٤ هـ إجتمع آل باحميد في بيت الأخ علي بن عبدالله بن محمد باحميد . وألقيت فيهم عدة كلمات حول توحيد العواد وكانت كلمات مؤثرة وافق الجميع على إثرها على توحيد العواد . إبتداء من عواد عيد شوال ١٤١٤ هـ ووقعوا على محضر بهذا الخصوص .

ومن وحي كل ذلك كتبت قصيدتي هذه التي ألقيت في العواد من قبل الولد نزار ، والأخ علي بن عبدالله والأخ حسين بن علي آل باحميد ، فالحمدلله على ذلك . والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات . وسيستمر العواد موحدا إنشاءالله ..

سعدتُ بكم لما تجمع شملكم ... وأقررتموا عيني وأثلجتموا صدري

سلالة أنصار الرسول محمدا ... وأحفاد من قاد المعارك للنصر

أتيتم فروعا مثل أصل مبارك ... وأباء صدق نقتفيهم ولا فخر

على سنة الهادي مضوا في حياتهم ... ونحن على أثارهم نمضي في السير

سنمضيي بصدق في جميع أمورنا ... ونرجوا من اللّٰه الإعانة في الأمر

بلادي لها جهدي وكل محبتي ... يعود لها مجد الأبوة في الدهر

تعود كما كانت بلاد سعادة ... وحب وإيمان وتنعم بالخير

وكل بنيها في رباها أعزة ... ويغمرهم حب يعيشون في بشر

مدودة ستر كامن في ربوعها ... ويا ربنا نحظى بشيء من الستر

فإنا ببابك واقفون ضـــــــــراعة فجملنا يا رب باللطف والســـــــــتر

ونور بنور العلم ربي قلوبنـــــا وتمضـي حياة الكل يا رب في يسـر

وترزقنـا يـا رب علمـا وحكمـة وترزقنـا يـا رب من حيـث لا نـدري

وترزقنـــا التقوى وإخلاص نيـــة ويشـملنا الغفران في موقف الحشـر

وصـــــــــل إلهي كلما لاح بارق ونجم ســـــرى دوما الى آخر الدهر

على المصطفى المختار من آل هاشم وأنصـــاره أهل الشـــجاعة في بدر

أهلا أحبتنا

أهلا أحبتنا نزلتم مربعًا ... أكرم به مثوى لشيخ ألمعِ
هذا إبن يس المعظم سرُّهُ ... القائم الاواب صافي المنبعِ
إن جئت باب الشيخ قف متأدبا ... قف في خشوع في مقام الخشّعِ
هذا مقام العارفين بربهم ... متبتلين مضوا بدون توجعِ
تتعرض الدنيا لهم في لهفة ... وهموا .. هموا . لم يفرحوها بمطمع
دنيا . وماذا يطلبون وهمهم ... يعلو .. يحلق في المقام الارفع
لله ما يأتون طول حياتهم ... أكرم بهم في خلوة في مجمع
يا صاح إن رمت السعادة دائما ... صل بشوق . في صلاه مودع
صل لربك خاشعا متبتلا ... في العسر او في اليسر كن في الركع
كن صادقا في كل فعل خير ... كن مخلصا في الخير دون تمنع
نظف من الأحقاد قلبك جاهدا ... وأسأل إلهك رحمة في المضجع
يا رب إنا واقفون ضراعة ... نرجوا القبول بخشية المتضرع
فأنر قلوب الكل يا رب الورى ... قو العزائم . كن لنا في المفزع
هيئ لنا يا رب خيرا دائما ... في عيشنا . في ديننا . في المرجع
وأصلح لنا الأعمال طول حياتنا ... وفق خطانا في الطريق الاوسع
إن لم أكن منهم فإني جاثي ... بالباب أدعو الله ، فلتدعوا معي!
طبنا وطاب الأنس يا أحبابنا ... جاد الزمان لنا . بهذي الأربع

موكب الهدى

عشـــــــــية أزمعت الرحيل أثرتني أثرت شـــجوني بالرحيل وأشـــواقي
أثرت بقلبي صـــادق الشـــوق لاهبا فها هو في كلي ، وشـــعري ، وأواوراقي
الى طيبة وجد يهز مشـــــــاعري ويلهب إحســـاســـي ويســـري بأعراقي
فيـــا ليتني بعض الـــذين يمموا إلى مكـــة وليهنئون بـــإغـــداق
ويا ليتني في الركب إذ سـار مسـرعا لكي أرتوي من خير نبع ، وترياق
فيـــا راحلا نحو الحبيـــب محمـــد تحمـــل رعـــاك الله ، في غير إرهـــاق
ســـــلامي وأبلغ الرســـــول تحيتي وطول حنين للنبي ، وأشـــــــواقي
ففي القلـــب آمـــال عـــذاب تهزني إلى طيبـــة حلـــت بـــأعمـــاق أعمـــاقي
فيا لهفتي والشـــوق يعصـــر مهجتي متى يســـعد القلب الكئيب بإشـــراق
أقيم بنبع النور في موكـــب الهـــدى بقـــرب عظيم يغمر النور افـــاقي
وأحيا ســـعيدا في رحاب من الضـــياء وأســـــــبح في بحر من العطر دفـاق
نبي الهدى في قلبي شـــــــوق ولهفة ورغم بعـــاد حبكم أبـــدا بـــاق
ألا عطفـــة يـــا أكرم الخلق علني أفيق من الألام أسمو بـــاخلاقي
إليك رســـول الله أرفع صـــرختي إليـــك تـــداركني لألقي بـــأطواقي
لألقي بـــأحمـــال ثقـــال تهـــدني وأرنو الى النور العظيم بـــأحـــداقي
وأشـــرب من نبع الصـــفاء مباركا وأفرح بـــاللقيـــا فرحـــة عشـــــــاق

إبتهال

قصيدة قديمة كتبتها باديس ابابا في ١٩٦١م أي منذ ٣٩ عاما
ووجدتها بين أوراقي وها هي تأخذ مكانها.

رب شخص حاك الدسائس حولي كدت أن أختنق بما ألقاهُ
باسما إن لقيته واذا غبـ ـت علي زورا يحرك فاهُ
يتمادى في كذبة كل حين ناصبا نفسه رقيب سواهُ
لا ضميرٌ يردعهُ عن فعل عيبٍ لا حياءٌ ، أو ذمةٌ تنهاهُ
قال عني مغفلا وبليدا وكلاما حماقة أملاهُ
لا أبالي بقوله وقديم لا يضر الكريم نذل هياه
يزرع الشوك دائم في طريقي ناشرا حقده وكل أذاه
أنا ساع في خيره وهو ماض في شقائي يسعى بكل قواه
خبروني عنه فقلت دعوه لن يطيق تحقيق كل مناه
إن بيني وبينه خير قاض قد رضيت ما أختاره وقضاه
هو ربي وربه ليس يحرمـ ـني ولن يحرم المسئ جزاءه
ما علي سوى مراقبة اللـ ـه ومن راقب الأله كفاه
إن إيماني العميق بربي ملئ قلبي قد شع فيه سناه
إنني واثق بحكمة ربي ها أنا هاتف به .. رباه
ربي كلني من كل عات ظلوم وأكفني شره فأنت تراه
وأرحني من الطغاة جميعا واجز واش عني بما قد نواه
وأكفينيه بما تشاء إلهي رد في نحره جميع بلاه

وحدة روحية

رمضـــان يـا ذكرى لقلـب حـائر ... يـا رمـز حـب رائـع بـفـؤادِ
ها نحن يا رمضـانُ فيك نفوسـنا ... محفوفـةً بـالخير والـإسـعـادِ
هـذي لياليـك الجميلـة تنقضـي ... وتظل ذكرى في الفؤاد الصادي
رمضان قربت النفوس الى السماء ... وبعثـت في الاعماق نور هادي
ولقـد صـقلـت نفوسـنـا بعبادة ... وأعـدت فـينـا نشـوة العبـاد
رمضـان يـا رمزا لـأسـمى وحدة ... روحيـة تنسـاب في الـاكبـاد
رمضان يا شهر السماحة والهدى ... شـهر الوفـاء على مدى الأبآد
يـا شـهـر إحسـان وخـير دائم ... يـا ملهم الحسـنـات للـأفراد
رسـم بـأعمـاق القلوب مقـدس ... تحيـا النفوس بفرحـة الزهـاد
كم فيـك من ذكرى نراهـا عـذبـة ... يـا شـهـر كـل الخير والـأمجاد
ذكـرى لـبـدر لـا تـزال تـهـزنـا ... وكـذاك يوم الفتح يوم رشـاد
ربـاه أرجـع لـلـعـروبـة مـجـدهـا ... ربـاه أرجع ربي مجـد الضـاد
وحـد قـواهـا كـي تـعيش عزيزة ... موفورة الكرمـات كـالـأجـداد
يـا رب تـلـتـئـم الـجـروح ونلتقي ... في وحدة تقضي على الاحقاد
يـا رب نـحـيـا فـرحـة وسـعـادة ... برجوع أرض القـدس والميعاد
يـا رب صـل عـلـى الـنـبي وآلـه ... وعلى صـحـابتـه مـدى الأمآد

المولد

مولد الحب والتقى والمعالي مولد الخير والجمال النامي
مولد الطهر مولد العلم في الدنـ ـــيا ، خلق لمجدنا المترامي
غمر الكون بالسعادة والنور وبالرشد جاء بالانعام
جاء والكون في الظلام وفي الـ ـجهل وفي الفقر راسخ الأقدام
شرعة الغاب تحكم الشرق والغـ ـــرب وكل الولاء للأصنام
جاء والناس في ظلال وفي شك وفي حيرة وفي إعدام
فأضاءت بمكة شعلة النور وأوحت بالعلم للأفهام
أخرجت للأنام خير نبي وأزفت نوابغ الأعلام
وحد العرب بعد أن مزقتها ما تعانيه من حروب جسام
وتعالى الصحراء صوت من الحق عدو للمبدأ الهدام
بلسم للشعوب من كل داء هزها من جهالة وخصام
يارسول السلام يا منبع الحكمة يا خير مرسل للأنام
أنت طهرت أنفسا دنستها بالخطايا مواقع الأثآم
ورسمت الطريق للفرد يسعى وأنرت السبيل للأيتام
للتآخي دعوت يا أكرم الخلق وخيرا أوصيت بالارحام
وسلام يعم كل ربوع الأرض والناس في إخاء ، وئام
أنت يا كاسي الحياة جمالا وجلالا. مادار في الاوهام

فيك معنى الحياة والحب والقوة والعز فيك والإقدام
أنت لله داعيا يا رسول الله يا خير قدوة وإمام

إن هـذا الـإســلـام دين حقوق وإخــاء وقــوة وســـلــام
ديـن عـدل ومـنـعـة وإعـتـزاز ســن للنـاس محكم الـأحكـام
وعـلـيـك صـــلـاة ربـي دوامـا كـل حـيـن على مـدى الـأيـام

شوق

في ١٣٩٨ هـ سافر العم حسين بن شيخ بن عمر باحميد لأداء فريضة الحج وكنت عازما على مرافقته لأداء فريضة الحج ولكني أصبت قبيل السفر بحمى شديدة عاقتني عن السفر وسافر وأنا في حالة مؤثرة ولم أستطع أن أودعه وما خرج من عندي وأنا على فراشي حتى كتبت هذه الزفرة .

سار الحجيج وقلبي كله ألمٌ ... والجسم تأكلهُ الامراض في سقمِ
الشوق يعصف بي والضعف يقعد بي ... ويمضي العمر في شوق الى الحرمِ
والأمنيات بعيدات فوآ لهفي ... أوآه قد لفها داجٍ من الظلمِ
ولى الشبابُ فوآ لهفي ووآ أسفي ... على زمانٍ تولى صيّبَ الدّيَمِ
كنا نعيش على حبٍ وفي دعةٍ ... وفي سرور ودهر جادَ بالنعمِ
حتى أتتنا عجافٌ أقبلت جمحا ... وثبا أتتنا . كأني كنت في حلم
الاربعون تجر الخمس مثقلةٌ ... بالهمّ بالحزنِ بالارهاقِ بالألم
لا كان عيش بلا حب بلا أمل ... لا كان عمر بلا شوق الى القمم
والنفس تطمح والاسباب عاجزة ... لكن ظني برب الخلق لم يرم
أرجوك ربي تنير الدرب تشملني ... بفيض جودك يا غوثي ومعتصمي
إليك يا سندي رباه يا أملي ... أرد طرفي وأرجو العفو في ندم
خر لي بما شئت في عيشي وآخرتي ... كن لي إلهي معينا إن هوت قدمي
وأختم حياتي بتوفيق وأمنية ... أرجوك تحقيقها يا واسع الكرم
والهاشمي حبيبي رب يشفع لي ... وجد إلهي لنا بالخير في القسم

ليالي الحجون

في عام ١٤٠٠هـ أديت مع أبي بفضل الله
وتوفيقه فريضة الحج وكانت قصيدتي هذه .

حججت وبلغت الأماني بفضله ... وطفت ، سعيت ، في سرور المصاحبِ
أرى الدرب مفتوحا أمامي معطرا ... أرى نفحات الله من كل جانبِ
وفي عرفات نلت كل مقاصدي ... وفي (الخيف) قد نلت جزيل المواهبِ
ليالي لن تنسى بمكة بتُّها ... يعاودني شوقي لها ويعود بي
وبين الصفاء والحجون نفوسنا ... تعيش بذكرى الحب أعلى المراتبِ
وفي طيبة ألقيت بالحمل كله ... وألقيت أثقالي وكل متاعبي
تحققت الأمالُ قربَ محمدٍ ... ويا فرحتي إذ نلت خير رغائبي
حبيبي رسول الله عطفا ورحمة ... أتيت بحب صادق غير كاذب
أجرني رسول الله من كل نازل ... لأخلص من شري وكل مصائبي
وأحيا سعيدا ناعم البال باسما ... محبا لكل الناس أهلي أقاربي
رويت غليلي من حياض محمد ... فبشراي هذي لذة في مشاربي
فحمدا لربي إذ تحقق مطلبي ... وحمدا لربي إذ قضيت مآربي
ويا ربنا عودا الى الروضة التي ... سعدت بها عودا لأغلى مطالبي
قضينا زمانا مخصبا في ربوعها ... سقاها إلهي صيبات السحائب
وما شاء ربي كائن لا محالة ... عليه إعتمادي في جميع نوائبي

بطاقة تهنئة لأبي

في الثاني والعشرين من جمادى الثانية ١٤٠٢هـ يبلغ أبي السبعون من عمره المديد وبمناسبة بلوغه السبعين أرفعها وقد ألقيت أمامه في حفل عائلي .

هي السبعون تبلغها شموخا أبي فأهنا بأعوام مديدة
هي السبعون تبلغها أبيا قوي لم يلن للخطب عوده
يغني للحياة بقلب صب ويدفعنا لأفاق بعيدة
ويخطر بيننا فرحا كريما يوجهنا بأفكار مفيدة
هي السبعون يا ابتي فقلبي يزغرد فرحة في يوم عيده
هي السبعون تبلغها ببشر بعقل نير ورؤى رشيدة
بهمة فارس لم يلق رحلا ويخطو ثابتا بخطى سديدة
كتاب (المزن) يمطرنا بعذب نمير لم نزل نهوى وروده
كتبت الشعر زلزالا عنيفا فهز مسا معي أحلى نشيده
أنرت الدرب لي فمضيت شوقا لقرض الشعر أرغب في مزيده
وسرت على الطريق ولم أبال وعزمي منك يدفعني وقوده
أبي والاربعون تجر ستا وفي وجهي تجاعيد جديدة
ورغم طفولتي أبدو كطفل أمام أبي ألست أنا وليدة ؟
هي السبعون تبلغها سعيدا تقيم وفي هناء في مدودة

هنا الأحفاد تبصركم بفخر وتحت ظلالكم تحيا سعيدة
ودمنا تحت عطفك في سرور وفي خير وفي دنيا فريدة

- كتاب المزن الماطر : كتيب في معجزات النبي متاح في الشبكة ضمن اصدارت مكتبة الشيخ سالم.
- كتب أبي شعرا قوميا في مطلع الخمسينات عندما كان باثيوبيا.

النبراس

في عصر يوم ٥ مايو ١٩٨٧م القيت هذه القصيدة امام ابي بمناسبة بلوغه(الخامسة والسبعين) وقد اخذت لنا الصور التذكارية مع الوالد والاولاد.

سبعون عاما جزتها يا ابي ... لا زلت في عافية كل آن
وهذه الاحفاد من حولكم ... يغمرها عطفكم في حنان
قد جزت خمسين ولكنني ... طفل اذا كان ابي في المكان
اشعر اني لم ازل يافعا ... امامه ابدو كابن الثمان
في فرح اصغي الى صوته ... في نشوة اشدو بأحلى الاغان
لا زلت نبراسا لنا يا ابي ... في ظله يشعرنا بالامان
نفس الى العلياء تواقة ... يا شامخ القامة سيف يمان
اذا تعالى صوت شيخ ذوى ... يقول : مالي بحياة يدان
تبسم للعيش ولا تنثني ... علمتنا كيف نحوز الرهان
ما لنت للاحداث في عنفها ... قابلتها بالصبر في عنفوان
تستقبل الايام في فرحة ... اذا اشتكى غيرك طول الزمان
دم بعد سبعين وفي صحة ... دمت لنا دمت معافى معان
يا ابتي عيدك عيد لنا ... ايامنا من حسنها مهرجان

سيئون .. وعودة السقاف

القيت امام العلامة الســـــيد عبد القادر بن احمد بن عبد الرحمن السقاف بمناسبة عودته الى مدينة سيئون في عام ١٩٩١م وكان والدي زين بن سالم باحميد حاضراً .

سيئون تمرح في زهوٍ وفي فرحٍ
ها نحن نمرح في ايامنا الأُول
عاد الربيع بأرضي اخضرٌ عبقٌ
بطلعة الخير في حلٍ ومرتحل
عاد الحبيب به زانت مرابعنا
صرنا نغني بكل الحب في جذل
عاد الامام وعادت سادةٌ نجبٌ
هنا (الفقيه) .. وكل السادة الاول
هنا (القشيري) في زهوٍ رسالته
تشع بالنور لاتبقي على دغل
قلوبنا حلّقت في اوج فرحتها
قلوبنا لم تعد تحيا وفي دخل

هنا سلام وامنٌ ساطعٌ ابداً

لا لم نعد في انقباضٍ نمضي في وجل
يا نجل (احمد) هذا الروض مزدهر
ونحن في حلّة من اروع الحللِ
سيئون تلقاك في حبٍ وفي فرحٍ
وعيشنا لم نعد نحياه في ملل
أحيِ النفوسَ بوعظٍ منك يرشدنا
كي يبرأ القلب من غلٍّ ومن علل
يا (بردة المصطفى) ! هيا امطري دراً
ليملأ الخير كل الارض والسبل
الافق اشمس والاقمار طالعة
والخصب والعشب في سهلٍ وفي جبل
نحن الأُولى نَصَرَ الاسلامَ اولُهم
احفاد من وقفوا خلف الامام (علي)
عاشوا بصدقٍ واخلاصٍ وتضحيةٍ
عاشوا كأولهم في اكرم النزل
ما غيّرتهم صروف الدهر جائحة
رغم العواصف ظلوا مضرب المثل

(وابن الفريعة) منا شاعرٌ أنِفٌ

وشعره في وجوه الشرك كالأسل
اني على اثرهم ابغي نوالهم
شدوتُ بالشعر في صدقٍ .. ولم ازل
حسان !! هل نفحةً بالشعر تشملني
تزيح عني ما احمله من ثقل
خمسون والعمر يمضي جامحاً ابداً
فأمحُ إلهي لما سطّرت من زلل
وصل ربي على المختار من مضر
والآل والصحب طول الدهر والازل

١٩٩١م

وجد وشكوى

لمكة أشواق تهز جوانحي ... وتلهب وجداني ، وتذكي مشاعري
أحن إليها دائم كل لحظة ... أعيش بشوق لاهب غير فاتر
إذا أزمع الحجاج في العام رحلة ... رحلت بفكري في عذاب المسافر
وما رحلة الأعماق ؟ حزن ولوعة ... وعيش إغتراب رغم دار وسامر
فوآلهفتي حتى متى ؟ في صبابتي ... أظل ودمعي جامد في محاجري
تحية إكبار وشوق ولوعة ... إليك رسول الله تهفو خواطري
إليك رسول الله أشكو فواجعي ... إليك حبيبي كن شفيعي وناصري
أحن إلى يوم أرى فيه طيبة ... وتمرح عيني بين(رضوى) وحاجري
وألقي برحلي في رحاب محمد ... نبي الهدى فخر لباد وحاضر
إليه يشد الرحل شوقا وقربة ... ويا فرحي إن هل يوم البشائر
وفي روضة المختار أحظى بوقفة ... يتم بهاوصل لقلبي وناضري
أرى النورفي عيني وقلبي مجسما ... أراه بكلي لا خيالا بخاطري
وأشرب من نبع الهداية صافيا ... تنور أعماقي وتصفو سرائري
أغثني ، أغث يا رب عبدا مدلها ... إلهي أغثني من سموم الهواجر
إلهي أدم للقلب أمنا وفرحة ... وشوقا وجملني بعزة صابر
أنر كل أفقي يا إلهي بومضة ... من النور في قلبي وكل بصائري
وصل إلهي عد تغريد ساجع ... وما طار في أفق السماء أي طائر
على سيدي خير الأنام محمد ... وآل وأصحاب الى يوم آخر

جليس الكتاب

الى روح شيخي وأستاذي الجليل الشيخ طه بن محمد بن
أبي بكر بن عمر باحميد المتوفى عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

مات من للأذكار والأورادِ أوحد الزاهدين والعبادِ
مات من ذكره على الدهر باق مات من رسمه بكل فؤادي
مات ذاك الصوفي وآلهف نفسي إذ ذوى واحد من الاوتادِ
مات من عاش عصره في ذهول عن حياة الورى بيوم المعادِ
وجليس الكتاب في كل حين وحليف المحراب والاورادِ
ما ترى في مدودة غير باك لغياب الكريم إبن الجواد
عالم زاهد صبور شكور ما شكى دهره صفي الوداد
لازما بيته بصبر عظيم ليس يسعى لمنصب وأزدياد
ها هو الموت إن نراه بعيدا فهو منا يا قوم بالمرصاد
لا إعتبار ولا إدكار وصرنا تائهون المسير عبر الوهاد
نطلب المال فالممات بعيد سارعين الخطى بكل عناد
يا إلهي أعد لنا بعض نور ليرينا سبل الهدى والرشاد
إبعث الحب في القلوب جميعا وأعذنا من شهوة الاحقاد

طهر النفس يا إلهي اعذنا من شرور النفوس ، والاوغاد

اعذروني هذا عزائي وقلبي ملئه الحزن غامر لفؤادي
لن افيئ بحقه فهو شيخي ورعاني بعطفه بوداد
كل جيلي يقر بالفضل للشيخ وكنا نزوره في إرتياد
فينير قلوبنا بحديث شيق راسم ليوم نفاد
رحم الله شيخنا وكساه برد عفو وحل دار رشاد
وعلينا يخلف بالخير والاخيار يرعى الحمى ، يقينا الاعادي
وصلاة الإله تغشى رسولا جاءنا بالهدى وبالإسعاد
وعلى آله وكل ولي ما تغنى المحزون بالإنشاد

الموت فينا مبحر نمضي به

الى روح أخي الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن محمد باحميد
خطيب جامع مدودة المتوفىعام ١٩٨٧م

أواه يا زمنا تولى جامحا وكأننا نحيا عميق سباتي
نمضي ذهولا والحياة تشدنا شوقا ، كأن الموت ليس بآتِ
نحيا بأمال بطول حياتنا أسماعنا صم عن الصرخاتِ
الموت فينا مبحر نمضي به في حاضر نحياه أو في آتِ
نلقاه مرات طوال حياتنا وتهزنا لقياه في المرات
ويهولنا خبر بموت فاجع ونظل في فزع وفي عبرات
لكننا ننساه لحظة عودة ونعود في لهو وفي صبوات
الدهر نقطعه بلهثة متعب متشبثا بالركب ، بالنزوات
والعيش محبوب برغم تألم نحن أسارى الوهم واللذات
أين الشباب ؟ لقد ذوت زهراته وأتى عليه تعاقب السنوات
خمسون عاما جزتها لكنني لن تنحني للعاصفات قناتي
تمضي أبا بكر وتبقى لوعة يا صادقا في القول في العزمات
بالامس صوتك كان فينا واعظا يحيي القلوب بصادق الكلمات
واليوم موتك جاء أكبر واعظ للنفس لو فهمت حدوث عظاتي

بالامس كنت تقول لي في فرحة تحيا ببشر أمتع اللحظات
كنت تغني للحياة مغردا كنت البشاشة ضاحك القسمات

واليوم تمضي!ما الحياة وسرها؟ أواه يا للهول والحسرات
لله در(ابوعبادة) راسما ما عاشه من أورع اللحظات
في لوحة أخاذة من شعره بيت أتى من صادق الابيات
(وأرى لدات أبي تتابع كثرهم واليوم كر الموت نحو لداتي)
فاهنأ بدار الخلد بين أحبة وانعم بطيب العيش في الجنات

٨ نوفمبر ١٩٨٧م

• البيت الذي بين القوسين للشاعر أبوعبادة البحتري .

مرابع النور

في ٢٤ ربيع الأول ١٤١٧هـ تم افتتاح مسجد الفتح بتريم
بعد تجديده من قبل السيد الفاضل عيسى بن علوي الحداد
وقد دعيت لحضور حفل الافتتاح فكانت هذه القصيدة .

تريم جئتُ وهذا الشوق يقدمني
تريم يا واحةً للعاني الصادي
اتيت في فرح والبشر يغمرني
يا نغمة الطير فوق الغصن ميّادِ
شعري يتيه زهوّاً حين انشده
وفي مرابع أقطاب وأوتادِ
هنا منازل قوم ظلّ حبهم
(اقصى مرادي ومطلوبي ومرتادي)
مرابع النور طول الدهر ساطعةً
أريجها عابقٌ في كلّ آبادِ
ابوّة الصدق اهدتني فضائلها
فسرتُ في إثرهم في إثر اجدادي

(ابو حميد) وأيام (الفقيه) هنا
تنير قلبي تندّي كل اورادي

هنا جذوري هنا اهلي تضمهمُ
(جنان بشار) في حب وإسعادِ
(سلّم عليهم وخبّرهم بما لقيتْ
روحي وجسمي وقلبي الواله الصادي
اني ليقلقني هذا النسيم متى
ما هبَّ من حيث اغوار وانجادي
يا هل ترى تجمع الايام في دعةٍ
بيني وبين احبائي واسيادي)
روحي تحلق في الآفاق سابحة
هنا أعود لأوقاتي لأعيادي
تريم والذكريات الغرُّ تعصف بي
عطفاً على مدنفٍ يا سادة الوادي
تريم هل ترجع الايام باسمة
ويخطر العلمُ من ناد الى نادي
يقوم فيك رجال العلم ثانيةً
ويبعث الروح في عظم واعوادي

يطلُّ (عيديد) بالآداب مزدهراً
والركب يمضي بافذاذ بروّاد
نعيش للحبِّ نحيا الحبَّ في دعةٍ
بقوة الدين في اخلاص زهّاد

يا مسجد القطب ، قد جُددتَ يا قبساً
يشع بالعلم ياترنيمة الحادي
كنْ مثلما كنتَ رمز الخير في بلدي
كن واحداً من منارات لإرشاد
كن باعثاً همةً للجيل تدفعه
الى العلا ابداً ، يا مهدَ حداد !
شعري يثير نفوساً ملؤها حسدٌ
فترسل اللوم في ذعر واحقاد
اني لأُرثي لهم لن يهدموا عَلَماً
انا سأبقى لهم دوماً بمرصاد
شعري يظلُ لهذي الارض ملتزماً
يظل يرويه أباءٌ لإحفاد
عفواً اذا قمتُ فالآفاق واسعة
عفوا إذا قاصر قد جاء إنشادي

الشال الضائع

جاء السيد سالم بن محمد الحامد وفي صوته رنة حزن وأسف يبحث عن شال جديد أهدي له أخيرا سقط عن كتفه في أول يوم يرتديه .. سأل عما إذا كان سقط في البلدية حيث كان فيها منذ أيام وبعد البحث وجد الشال .. ومن وحي الحادثة كتبت هذه القصيدة وأهديتها إليه وقد فرح بها كثيرا ولا زال يذكرها كلما لقيته رحمه الله .

ضاع مني كأنه ضاق مني ... فوق كتفي مكانه طول يومي
رادي أبيض عليه خطوط ... عند رأسي مكانه وقت نومي
قسما إن لقيته سوف أبقيـ ... ـهِ سجينا عليه أنقش رسمي
مزقا لو غدى لما فارق الرأ ... سَ سيبقى معي على كل رغمِ
أعلن الرفض بين كل ثيابي ... ماج دولابنا برفس برجم
أتراه أهدى لي الشال لؤما ... ليثير ملابسي شال شؤم
طول عمري ما ضاع يوما ردائي ... غير هذا الخبيث فارق جسمي
عرفوه فأرجوعوه بقهر ... منه جاؤا به ومن دون علمي
عاد بعد تمرد لم يفده ... جاءني تائبا بشوق وضمي
هاأنا ألتقي به في إشتياق ... في وثاق يظل في الدار مرم
إنه لا يكون أهلا لإكرامي ... ولا يستحق عطفي وحلمي
وحبيس الدولاب يبقى جزاء ... لهروب أذاقني كل هم
كنت يا شالي العزيز أثيرا ... في ثيابي إذا بك اليوم خصمي

النعل المغرور

كان العم علي بن محمد بن عمر باحميد مدعوا لمأدبة زواج بن سويد وذهب لها .. وبعد تناول الطعام خرج يبحث عن نعله فلم يجده ، فما هو إلا أن تخير نعلا مما أمامه من النعال ! وخرج غير آسف على نعله ، فكتبت هذه القصيدة بعد أن أخبرني بحكاية النعل .. وكان قد أعجب بقصيدة الشال .. فإلى صاحب النعل المغرور العم علي أهديها .. وقد فرح بها كثيرا وأخذ يردد أبياتها .

ضاع نعلي وغاب عني بعيدا ... راقه أن يهيم في التجوال
أمعي تفعل الأفاعيل ؟ لا كنت ... فأنت مغفل في النعال
قد حرمت التكريم عندي وخطو ... لصلاة في مسجد ، في إبتهال
قدم لين يناغي بك الأرض ... بلا كبرياء أو في أختيال
في إتئاد يسير إن في نهار ... سار ، أو كان ساهرا في الليالي
أنا عيني عليك في كل حفل ... كنت أحنو عليك في كل حال
في زحام النعال ما ضعت مني ... في إشتياق ألقاك لقيا وصال
هل توجست أنني سوف ألقي ... بك ، ما عدت راضيا بالدوال
إن يكن هكذا فأنت عجول ... غيرك اليوم لن يدور ببالي
راقك اليوم أن تفارق أقدامي ... فسر للحظيظ للأوحال
صاحب الشال إن تمنى رجوعا ... أنا لست كصاحب للشال

أنا في لحظة أتيت بأغلى ... منك . من موقعي بدون إنفعال
أي رجل تدوسك الآن رجل ... للبيب أو خامل في الرجال ؟
كيف يخلعك هل ترى بإنتظام ؟ ... أم بركل تعيش في إهمال

عش غريبا بقيت العمر منبوذا طريدا في رحلة وإرتحال
لست آسى عليك أنت الذي باع ودادي فإنني عنك سال

٣٠ ديسمبر ١٩٨٣ م

• الشال إشارة الى الشال الضائع للسيد سالم بن محمد الحامد .

القسم الثالث
قصائد مختارة لمجموعة
من مشايخ آل باحميد

- الشيخ سعيد بن سالم فتحان باحميد
- الأستاذ عبدالسلام بن محمد عبدالكبير باحميد
- عبدالله بن سالم بن زين باحميد

يا الله طلبناك

يـــاللـــهْ طلبنـاكَ يـــا مَولى السَّماء الطالِعِيَّهْ
يا فَرْد ما بَكْ بَدَلْ
حِنْـيـة فِـي الـظّهْرِ سا لَـكْ رَبّ فَـــرِّجْ عَـلَـيَّـــهْ
تـشْفِـيْ جَمِيْـعَ العِـلَلْ
تـغْفِرْ ذَنُـوبِي وَجَنِّـ ـبْنـا الـزَّلَـلْ وَالـخَّطِيَّـهْ
تَسْمَعْ دُعـا مَـنْ سَـألْ
يـا وَدِّ يـاسِيْـنِ عَبْـ ـدَ اللّـهْ دِرِكْ بِـالـحَمِيَّـهْ
وادْرِكْ عَـلَيْ فِي عَـجَلْ
ولِّـعـادِ شِـيْ صِدِقْ ضا ع الصَّدِقْ بَـقْعَى خَـلِيَّـهْ
كُلِّيْنْ بِبَـاطِـلِـهْ شَـلْ
أرْضِيْ حُـــدُودِي وَرَدَّ ونِـــيْ شَـبِيْهِ الـرَّعِيَّـهْ
فَـقِيْـرْ مِسْكِيْـــنْ ذَلْ
جِـدِّيَ زُنُـودِيْ وشُـوْ زِنْدِيْ بِجِـدِّيْ قَـوِيَّـــهْ
وَاحْمِلْ حُمُولِ الجَمَـلْ
مّـنْ جـارَ بِـالبُطُلْ بـا تِـمْسِـيْ حُصُـونُـهْ خَـلِيَّـهْ
كَلّلّـــهُ رَبِّـــيْ وَقَـــلْ
لِـــرْشَـادِ نَـكَّرْ وَجُمْـ ـلَـهْ تِبْعُو المُنْكَرِيَّـــهْ
فِـي حُسْـنِ ظَنّـهْ خَـلَلْ
الصِّدْقُ عِنْدَهْ مُـذَبْـ ـذَبْ نَـعْنَبُـوهـا قَضِيَّهْ
وَالـــرَّوْعُ بَـيْنَ الـعِـدَدْ

شُــوْ قَـهْـوَةِ الـبُنْ تَعْـ ـمَلْ وَاسْمَهـا الشَّـادِلِـيَّــهْ
تــرْعِشْ جَمِيْع المَحَلْ
قَدْهَـا عَلَى سَاسِ مَـنْ سـابَـقْ شُيُـوخْ أوَّلِـيَّــهْ
شــاهِـيْ قَبِيْـحُ الـقَبَلْ
لا لَهْ رُضُوضَهْ وَلا الّـ ـكُعْدَهْ تَقَعْ عَـالحَـويَّـهْ
دَلّــهْ مَـلاهِي سِقَــلْ
لا انــا مُـدَاعِـــيْ وَلا عِنْـدِيْ لِمُـؤْمِـنْ دَعِيَّـهْ
بَـا اعْزِلْ كَما مَنْ عَزَلْ
يـا لَيْـلَةَ الْأَنْـسِ طـا بَ الأَنْسُ سمْرَهْ شَـفِيَّـهْ
بَتّ اليَــظَرْ وَالكَسَــلْ
اللّــوزُ وَالمَــوْزُوَالـ ـخُـرْفَـهْ مِـنَ العَشْدَلِيَّـهْ
خِــرْقَة عَشَـادِلْ مِـلَلْ
تَفْرِيْطِ لِثْمارِ يا اهْـ ـلِ المَعْـرِفَــهْ وَالمَزِيـهْ
شُـوْا دَمْعَ عَيْنِــيْ هَمـلْ
شِفْتِ المُحِبّيْنَ حَـدْ يَسْـ ـرَحْ وَحَــدْ بِــالْعَشِيَّــهْ
بـا ارْحَـلْ كَمـا مَنْ رَحَـلْ
الشَّيْبُ فِي الرَّاسِ وَالّـ ـفِـقْـرِهْ عَطَتْ بِالحَنِيَّـهْ
رَكّ الجَسَـدْ وَالكَهَــلْ
شَـيْخِيْ عُمَــرْ وَدّ سَــا لَــمْ كَنْزِ فَضَّـهْ نَقِيَّـــهْ
لُــهْ فِي الْـوِلايَهْ مَحَـلْ
بِحَقِّهِمْ رَبّ غنّـ ـمْنا الطَّرِيْقَ السَّــوِيَّــهْ
سَمْحِــهْ وَلاشِــيْ عَكَلْ

وَالْطُفْ بِنا يا كَرِيْـــــــمَ الـوَجْهِ وَاكْفِـي البَّـلِيَّـهْ
يـــا اللهْ بِحُسْـــــــــنِ العَمَـــلْ

ظاهِرْ وَباطِنْ عَسى تُصْلِحْ لَنا كُلَّ نِيَّهْ
ما نَتْبَعْ مَنْ جَهَلْ

نُقْسِمْ وَنُسعد عَسَى الـ ـتَّوْفِيْق حِلّ المَنِيَّهْ
فِي أنْسِ بِيّتْ وَظَلْ

يا لَيْلَة النّورِ مَالّـ ـبَـــارِقْ سَرَى فِيْ نَشِيَّـهْ
فَتْكَتْ جَمِيْعَ العِقَلْ

مَهْيُوف عَقْلِي وَقَلّبي فِي هَوَى الْعَيْطَلِيَّهْ[1]
مَقْحُول[2] يا مَنْ قَحَلْ

سُوَّالُ طَلّاَبُ عَفْوِ كَ يا جَزِيْلَ الْعَطِيَّهْ
تُعْطِيْ جَمِيْعَ السُّوَلْ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَوْ بَهْ مِنْ جَمِيْع الخَطِيَّهْ
اللَـــهْ بِعَفْوِهْ شَمَلْ

وَالْفَيْنِ صَلّوا عَلَى الّـ ـمُخْتارِ خَيْرِ البَرِيَّهْ
ما غَيْثُ مُزْنِهْ هَطَلْ

صَلاهْ دَائِمْ تِكَـ ـرَّرْ بِالبُكَرْ وَالعَشِيَّهْ
وَ عَدِّ ما شَهْرِ هَلْ

---

[1]) طويلة العنق في حسن وسمن .
[2]) يبس جلده على عظمه .

الوصايا العشر

يـــااللهُ يـا رَبَّـاهُ تَـرْحَمْ سـايِـــلْ ... يـــا واسِـعِ المَـدَّاتِ وَ التَّفْضِيْـلِهْ
يـــا بَحْتُ مَنْ سَبِّـحْ وَصَـلّى هَـلّلْ ... فِي كُلِّ سـاعَهْ مـا نِسِيْ تهْلِيْـــلَهْ
إحْفَظْ لِسَـانَـكْ مِـنْ كَلامِ البَـاطِلْ ... مَـنْ يَـتْبَعِ البَـطّـالِ يـا تـعْطِيْـلَهْ
يـــا حَافَـظِ احْفَظْ لا تسـايِرْ جَاهِـلْ ... مَـنْ سَايَـــرِ الجُهَّـالِ يـا تكْلِيْـلَهْ
مَـنْ سَاعَدِ الشّيْطانَ ما هُـوْ عَاقِلْ ... لِـــيْ يَغْفِرِ المُنْكَرْ وَيَذْرِيْ الحِيْـــلَهْ
تعْبُرْ حَيـاتُه فِي مِحَنْ وَشَـواغِـلْ ... دُنيـــا وَ لُخْـرَى نَـارُ لَهْ مَشْعِيْـلَهْ
ذا قَـوْلُ مِنْ وَالِـدْ مَعِيْ ما يُوحِـلْ ... مَعْـدِنْ ذُرَهْ مِصْـبَاحِ عِنْدِيْ كَيْـلِهْ
وإنْ حَـدْ يُكَذِّبْ فِي كَلامِيْ قابِـلْ ... ع الصّـدْقِ وَالنَّـامُوسِ بَوْفِي قِيْلَهْ
قـــالَ الفَـــتى فَتْحانُ طَرْفِي زاعِلْ ... وَالنَّـاسُ قَـدْ نَـامَوا وَانَـا فِي زَعِيْلَـهْ
مَـنْ لا يُصَلِّيْ فِي الحَقِيْقَهْ جاهِـلْ ... يَـــحْكُمْ عَلَيْـهِ الشَّـرْعْ بِالتَّخْلِيْلَهْ
يـــا اللهُ يـا رَبَّـاهُ رُدَّ المَـايِـلْ ... يـــا الـوَاحِـدِ المَعْبُـودِ رُدَّ المِيْـلَهْ
حَيَّـا وَسَهْـلا بِـالحَـبِيْبِ الفاضِـلْ ... يـــا حَبِّ نازِهْ مِنْ طَعَامٍ صِيْـــلَهْ
وَقـــالَ لِيْ بَوْصِيْكَ عَشْرٍ مَسايِـــلْ ... خُذْها نَصِـيْحَهْ وَاسْمَعِ التَّفْصِيْـلَهْ
الأوَّلِهْ فِي الوُضُـوءِ صَـحِّحْ كامِـــلْ ... وَتحـــامَـدِ المَـوْلَى عَلى تكْمِيْـلَهْ
والثّـانِيَهْ فِي الفَـرْضِ نِيَّـهْ قـابِـلْ ... بَـلِّغْ شُـرُوطَهْ وَاحْـكُمِ الثَّـقْبِيْـلَهْ
والثّـالِثَهْ فِي الصَّـوْمِ لَغْوِ البَاطِلْ ... مِنْ يَوْمِ ثـفْطِرْ لا غَـداً تنْـوِيْ لَـهْ
والـرَّابِـعَهْ قِسِيِّـمْ زَكاةِ المَـايِـلْ ... يُـمْسِيْ مُصَفّى وَنِشـاطُ رِجِيْـلَهْ
والخَـامِسَـهْ فِي الحَجِّ بـادِرْ عـاجِلْ ... فَاوَّلْ حَيَـــاتَكْ وَانْتبِـهْ تـأجِيْـلَهْ
الفَـطْرَهِ احْرِجْـها وَثكْرِمْ سـايِـلْ ... تـلْحَقْ مَطالِـبْ وَثَـوابَ جَزِيْـــلَهْ

الجـــارَ خُصَّهْ بِالفَـــضِيْـــلَهْ واصِلْ مُـــدَّ السَّـــلَفْ لا تَـــقْطَعَ التَّـــوْصِيْـلَهْ

والسَّادِسَـــهْ وَعْـــدَكْ بِوَعْـــدِهْ قابِـــلْ وَاحْذَرْ مِـــنَ الثَّقْصُورِ وَ التَّحْلِيْـــلَهْ

والسَّـابِـــعَهْ فِي الصِّدْقِ حِذِّهْ بادِلْ والْكَذْبُ يـا حِـذْرَاهُ لا تَـنْوِي لَـــــهْ

والثَّامِـــنَهْ لا تُـــصْحِبَ الّا كامِـــلْ لِيْ يَـعْرِفَ المَعْنَى مَـعَ تَـأْوِيْـــلَهْ

و التَّاسِـــعَهْ كُنْ فِي المَجالِسْ عَاقِلْ قَـفِّـلْ لِسَـانَـكْ وَاحْـكُمِ التَّـقْـفِـيْـلَهْ

والعَاشِـــرَهْ ذَا قَـــوْلُ عامِيْ غافِـــلْ يـــا رَبِّ خَفِّـــفْ مِنِ حْمُـــوْلِ ثَقِيْـــلَهْ

يـــــا رَبِّ دُلَّـــهْ فِي حَسِيْنِ دَلايِـلْ يَـحْمَدْ وَيَـسْتَغْفِـرْ مَـعَ التَّـهْلِيْـلَهْ

تَـمَّـتْ وَ بَـاخْتِمْها بِمَنْ هُـوْ كامِلْ مُـولَـى الِّلواءْ وَالحَوْضِ وَالتَّخْوِيْلَـهْ

عَـلَيْهِ صَـلُّوا عَـدِّ بَـارِقْ شَـاعِـلْ وَعَـدِّ ما هَـلّتْ طُشُـوْشُ مَخِيْـلَهْ

و الـحـمـد لـلـه رب الـعـالـمـيـن ،،،

دعاء

ود ياسين عبدالله برك يامحبي يا ذراعب وباعي أنت حصني ودربي
يا كناني وماني أنت يالب قلبي جيت عطشان فاسقوني من البحر عذب
نود هبي ويانود المسرّات هبي فرّحينا وهات لي شفا فيه طبي
جيت بالصدق ورطونا مخربط بحربي حسبك الله يالي باتعامل بكذب
ما معي خوف متّك خايف الله ربي رب بالعفو سالك لي توطّيت قبري
يا الله اطلبك يا عالم بمكنون قلبي يا قريب الفرج فرّج همومي وكربي
اهدني رب غثني أنت عوني وحسبي يا سميع الدعا نرجوك با علم وهبي
رب لرباب سالك رب تستر لعَيبي رب لرباب سالك رب تغفر لذنبي
رب تحفظ لساني من خطأ لغو كذبي والتورّع قفا الدنيا طماعه ونهبي
شيخ يا شيخ ما نقدر لمن با يخبّي وان نصحته يقول انك علي جرت حربي
خلّنا في هوى نفسي غُرب ما انت ربي بالتوافيق حد يوفّق وحد ما يلبّي
با بعزل وانكفت واشرب من البحر عذبِ ثب علَي رب سالك وارحم أمي وأبّي
والصلاة على طه النبي خير فخري عدد الحب والنابت بشرقي وغربي

الـوقــف

١٣٥٧هـ

يا اللهُ يا ربَّاهُ يا عالِمْ بِحالِي يا عَليمْ ... يا مالكِ المُلّاكِ فرِّجْ على عبيدكْ يا مُعينْ
تحتكْ وبَيْنَ ايْديكَ يا ذا الجودِ مِنَّكْ راجيِيْنْ ... أنْظرْ برحْمهْ واسِعهْ هِيْ لِلعربْ دُنْيا ودِينْ
تَحفظْ قلوبَ الناسِ باتُصلُحْ جميعِ المسلمينْ ... صلّوا على الْمختارِ مَرَّهْ كُلُّكُمْ يا حاضِرينْ
ذا قولُ مِنْ والِدْ مَعيِّهْ باتَ يَسْجَعْ عَ الّلحينْ ... يَطْرَحْ قُوالَهْ عَ الوَلِي والغَوثِ والرُّكْنِ الرَّكِينْ
الشيخِ عبدَالله بْنِ ياسينِ الَّذِي بِهْ داريِيْنْ ... هُوْ حامِي البَلْدِهْ بِجاهِهْ مِنْ عُيُونِ الحاسِدِينْ
يا بختُ مَنْ هُوْ زارَ لا عِنْدَهْ بِنِيَّهْ قاصِدِيْنْ ... تَحْصُلْ مَطالِيْبُهْ وَيَبْلَغْ كُلَّ حِجِّهْ لَهْ زين
وعادِ بْنِ سالِمْ الذُّخْرِ بِهْ مُسْتَبْشِرِينْ ... لِيْ عامِدِ الجَلْسَهْ بَقَرْ فِيْهَا كراماتُهْ تَبِيْنْ
عَبْدِالكبيرِ القُطْبْ نِعْمَكْ يا الرُّتُوتِ الأوَّلِينْ ... مَولَى الشُّبَيْكَهْ لِي لَهُ الْأُحْدُودُ مِنْ سابِقْ سِنِيْنْ
حَدُّهْ مُقَبِّلْ لا جَبَلْ شَعْرَهْ كِتابُهْ بايَبِيْنْ ... حَدُّهْ مُشَرِّقْ لَى الوَجاجِدْ فِي حُدُودِهِ زاهِدِينْ
حَدُّهْ مُنَجِّدْ لَى الجِبالِ الشّامِخَهْ حُقَّهْ يَقِيْنْ ... حَدُّهْ مُبَحِّرْ لَى مَدَى المِسْيالِ لِي بِهْ داريِيْنْ
مِسْيالِ سَرْ عادِي مُضَبَّطْ فِي كُتُبْهُمْ لاوَّلِينْ ... هَذِيْ حُدُودُ الباحُمَيْدِ الأوَّلِيْنِ السَّابِقِيْنْ
عبدِالكبيرِ الجِيْدِ مَكَّنْها لِلي هُمْ مُقْبِلِيْنْ ... هُوْ حَوَّطِ البَلْدِهْ لِلِيْ هُمْ فِي بَلَدْها عامِدِينْ
بَتَّوْ جِمالُ الّليل لِلِيْ نَحْنَا بِهِمْ مُتْمَكِّنِيْنْ ... لِيْ يَعْبُدُونَ الله طُولَ الّليلِ دايِمْ ساهِرِينْ
يا رَبِّ غِثْنا يا إلهِي فِي سُعُوفِ الصَّالِحِينْ ... بِحَقِّهِمْ نَحْضُرْ وَنَدْخُلْ سَعْفَ لِيْ هُمْ داخِلِينْ
لَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ نُورِدْ مِثْلَ لِيْ هُمْ وارِدِينْ ... سَعْفَةْ مُحَمَّدْ رَسُوْلِ اللهِ سِيْدِ الْمُرْسَلِينْ
مُحَمَّدِ المُخْتارِ يَشْفَعْ لُامَّتُهْ فِي كُلِّ حِينْ ... بَتْحامَدِ المَوْلَى كرِيْمِ الوَجْهِ لِيْ لَهْ راجِعِينْ

بَحْمَدْ وَبَسْتَغْفِرْ وَبِاهِلِّلْ كَما الْمُتْهَلِّلِينْ رَبِّي عَسَى يَغْفِرْ ذُنُوبِي ولْجَمِيْعِ المُؤْمِنِينْ

يا رَبِّ خَفِّفْ مِنْ حُمُوْلِي أوْ حُمُولِ المُثْقِلِينْ جَائِرْ على َظهري وَحَسَّيْتُهْ على ظهري رَزِينْ

ذا قَوْلُ مِنْ مِسْكِيْنِ طالِبْ عَفُو يَالِّلِيْ عارِفِينْ وَتَمَّ قَولِي فِي رَجَبْ بِالسَّبْعِ وَالخَمْسِيْنِ بِينْ

والثَّلاثِلْمِائَهْ وَالألْفِ ياناسُ ذِيْ حِقَّهْ يَقِينْ وَالْفَيْ صَلاةُ الله عَلى المُخْتارِ وَالهادِي الأمِينْ

قصائد من نظم الأستاذ عبدالسلام بن محمد بن عبدالكبير باحميد

* * * * *

القصيدة الأولى

[يَا اللهْ رِضَى بِالْـمُصْطَفَى يَا اللهْ رِضَى وَاغْفِرْ لَنَا يَا سَيِّدِي مَا قَدْ مَضَى]

صَـلَّى الإِلَهُ عَـلَى الـنَّبِيِّ مُحَـمَّـدِ وَعَـلَـيـهِ صَـلِّ يَـا مُـحِـبَّـاً أَحْـمَـدَا
مَــنْ زَارَهُ وَحْــيُ الإِلَـهِ بِــلَـيـلَةٍ غَـرَّاءَ قَـدْ حَـوَتْ الأُجُـورَ وَأَزْيَـدَا
قَدْ خَصَّهُ المَولَى عَلَى كُلِّ الوَرَى بِـالـذِّكْـرِ مَـا ذُكِـرَ الإِلَـهُ وَوُحِّـدَا
(اقْـرَأْ) بِـهَا بَـدَأَ الـرِّسَـالَةَ دَاعِـيَـاً لِلْـعِـلْـمِ يَـبْـنِـي أُمَّـةً فِـيهَـا الـهُـدَى
فِـيـهَا الـحَـيَاةُ لِـمَـنْ أَرَادَ سَـعَـادَةً فَـلَقَـدْ أَنَـارَ لَهَـا الـطَّرِيـقَ وَعَـبَّـدَا
مَـنْ كَانَ مِنهـم نَـالَ شُرْبَـاً هَانِئَـاً يُـسْـقَـاهُ مِـنْ حَـوْضِ النَّبِيِّ مُـبَـرَّدَا
وَنَـجَا مِنَ اهْوَالِ الـقِـيَامَـةِ كُـلِّـهَـا وَسَـمَـتْ دِيَارُهُ فِي الجِنَـانِ وَخُـلِّـدَا
فَـلَكَ الـهَـنَا إِنْ كُـنْتَ تَسْلُكُ دَرْبَهُ بُشْرَى لِمَنْ سَلَكَ الطَّـرِيقَ الأَرْشَدَا

* * * * *

القصيدة الثانية

يَا عَابِدَاً إِنِّي طَرِبْتُ وَعَادَنِي ... طَيْفٌ أَقَضَّ مَضَاجِعِي وَهَنَائِي

فَذَكَرْتُ رَبِّي وَالْحَبِيبَ مُحَمَّداً ... وَالذِّكْرُ أَيْقَظَ هِمَّتِي وَجَوَائِي

وَسَلَكْتُ سُنَّةَ مُرْشِدِي وَمُعَلِّمِي ... وَنَهَضْتُ أَنْفُضُ غَفْلَتِي وَعَنَائِي

لَمْ أَدْرِ مَا طِيْبُ العِبَادَةِ فِي الدُّجَى ... حَتَّى وَلَجْتُ لِبَابِهَا الوَضَّاءِ

فَوَقَفْتُ يَمْلَؤُنِي الرَّجَاءُ مُنَاجِياً ... عَلِّيْ تُحَقِّقُ مُنْيَتِي وَرَجَائِي

فَقَرَعْتُ بَابَكَ يَا إِلَهِي طَالِباً ... عَفْوَاً وَمَغْفِرَةً تُضِيءُ سَمَائِي

وَتَقَاطَرَتْ جُمَلُ الدُّعَاءِ وَسَافَرَتْ ... فِي جَوفِ لَيلٍ حَالِكِ الظَّلْمَاءِ

يَا مَنْ تَخَافُونَ القِيَامَ تَرَكْتُمُوا ... نَهْجَ النَّبِيِّ وَسُنَّةَ الخُلَفَاءِ

يَا رَبِّ فَرِّجْ مَا أَلَمَّ بِحَالِنَا ... وَاصْرِفْ هُمُومِي وَاسْتَجِبْ لِدُعَائِي

رَبِّ شَكَوتُ إِلَيكَ مَا قَدْ حَلَّ بِي ... فَرِضَاكَ يُجْلِي شِدَّتِي وَبَلَائِي

وَادْفَعْ عُيُونَ الحَاسِدِينَ وَشَرَّهُمْ ... وَاحْفَظْ عُبَيْدَاً نَاءَ بِالْأَعْبَاءِ

وَاغْفِرْ ذُنُوبَاً قَدْ جَنَيتُ كَثِيرَةً ... يَا غَافِرَاً ذَنْبِي وَبَابَ رَجَائِي

* * * * *

القصيدة الثالثة

يَا سَامِعَاً إِنِّي طَرِبْتُ وَزَارَنِي طَيْفٌ مَحَا آهَاتَ قَلْبِي الصَّادِي

وَأَزَاحَ وَسْوَاسَ الْخَبِيْثِ وَكَيْدَهُ وَقْتَ السَّحُورِ أَجَبْتُ صَوْتَ مُنَادِيْ

فَذَكَرْتُ رَبِّيْ وَالْحَبِيْبَ مُحَمَّدًا وَالذِّكْرُ أَيْقَضَ هِمَّتِيْ وَفُؤَادِيْ

وَسَلَكْتُ سُنَّةَ مُرْشِدِيْ وَمُعَلِّمِيْ وَنَهَضْتُ أَنْفُضُ غَفْلَتِيْ وَعِنَادِيْ

وَوَقَفْتُ فِي جَوْفِ الدُّجَى مُتَرَنِّمٌ بِالذِّكْرِ وَالصَّلَوَاتِ بِتُّ أُنَادِيْ

يَا نَفْسُ جِدِّيْ بِالدُّعَاءِ وَأَبْشِرِيْ مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الْإِلَهَ الْهَادِيْ

لَمْ أَدْرِيْ مَا طِيْبُ الْعِبَادَةِ فِي الدُّجَى حَتَّى اهْتَدَيْتُ لِوَقْتِهَا الْوَقَّادِ

فَوَقَفْتُ يَمْلَؤُنِيْ الرَّجَاءُ مُنَاجِيًا يَا رَبِّ حَقِّقْ مُنْيَتِيْ وَمُرَادِيْ

إِنِّيْ بِبَابِكَ يَا إِلَهِيْ طَالِبَاً عَفْوًا وَمَغْفِرَةً تُزِيْلُ سُهَادِيْ

وَأَتَيْتُ جَهْدِيْ فِي الدُّعَاءِ فَدُلَّنِي لِلْهَدْيِ فِي الْأَعْمَالِ لِلْإِرْشَادِ

يَا رَبِّ يَسِّرْ مَا طَلَبْتُ وَعَافِنِي وَاقْبَلْ مُنَاجَاتِيْ وَحِلَّ قِيَادِيْ

* * * * *

القصيدة الرابعة

صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى أَشْرَفَ الرُّسْلِ الْأَطَايِبْ
وَتَعُمُّ الْآلَ جَمْعَا مَا بَدَا نُورُ الْكَوَاكِبْ

* * * * *

قَدْ بَدَا لِلنَّاسِ نُورٌ وَانْجِلَاءٌ لِلْغَمَامَةْ
قَدْ بَدَا نُورُ الْمُشَفَّعْ لِلْمَلَا يَومَ الْقِيَامَةْ
مَوْلِدُ الْمُخْتَارِ فِيْنَا فِيْهِ عِزٌّ وَكَرَامَةْ
جَاءَنَا بِالْبِشْرِ فَاعْلَمْ مَبْعَثُهُ فِيْنَا عَلَامَة
قَدْ بُعِثْ لِلنَّاسِ جمعا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةْ
فَأَتَتْهُ الْخَلْقُ طُرًا أَقْبَلَتْ تَجْثُوا أَمَامَهْ
تَرْتَجِيْ مِنْ هَدْيِهِ الْوَضَّـ ـاءِ لِلدُّنْيَا الْمُقَامَةْ
عَدَّ قَوْمَاً فِيْهِمُ زِلْـ ـزَالُ أَعْرَاشِ النَّدَامَةْ
فَانْبَرَتْ لِلنَّاسِ تَهْدِي لِلطَّرِيْقِ الْمُسْتَدَامَةْ
أَوْجَدُوا عُصْرًا خِيَارًا لَا تَرَى فِيْهَا ظُلَامَةْ
سَاسُوا الْأَقْطَارَ شَتَىً عَدْلُهُمْ أَضْحَى عَلَامَةْ
فِيْهِمُ سَارَتْ حَيَاةٌ بِانْتِظَامٍ وَسَلَامَةْ

أَمَّنُوا مِنْ فِيْهِ بُؤْسٌ قَدْ كَسَوْا لحماً عِظامَةْ
كَمْ حَلُمْنَا وَارْتَجَيْنَا مِثْلَ هَاتِيْكَ الزَّعَامَةْ
هَذِهِ بُشْرَى الْحَبِيْبِ لِلرَّسُلْ فِيْهِ الْإِمَامَةْ
مِنْ هُدَاهُ قَدْ مَلأْنَا الْأَرْضَ عَدْلاً وَابْتِسَامَةْ
كُلَّمَا تَاهَتْ وَغَابَتْ جَاءَهَا فَجْرُ الْقِيَامَةْ
مِنْ سَنَاهَا الْأُفْقُ نَارَتْ وَارْتَوَيْنَا مِنْ زَهَامَةْ

* * * * *

القصيدة الخامسة

مَرَّتْ رِحَالُ الْقَوْمِ قُرْبَ مُقَامِنَا وَالْقَلْبُ فِيْ ذِكْرَاهُمُ يَسْتَجْمِعُ
وَشَمَمْتُ عَرْفَهُمُ وَلَسْتُ بِعَارِفٍ أَنَّ الْحَبِيْبَ إِلَى دِيَارِهِ يَرْجِعُ
فَخَرَجْتُ كَيْ تَشْفِيْ غَلِيْلِيَ نَظْرَةٌ منْهُمْ وَهُمْ لِيْ فِيْ هَوَايَ الْمَرْجِعُ
أَيَزِيْدُ فِي ذِكْرَاكُمُ شَوْقِيْ أَسَى وَيَضِيْعُ مِنْ صَوْتِ الْفُؤَادِ الْمَسْمَعُ
مَلَكَتْ فُؤَادِيْ عَنْهُ رَيَّاتُ الْهَوَى حَتَّى تَبَدَّتْ بِالْمَآقِيْ الْأَدْمُعُ
فَتُذَكِّرُ النَّفْسَ اللَّيَالِيَّ الَّتِيْ مَرَّتْ بِنَا بِلِقَائِنَا نَسْتَمْتِعُ

دَعْ عَنْكَ ذِكْـرَ الْعِيْرِ وَاهْـتَمْ بِالْمَلَا أَهْـلِ التُّـقَى وَكَذَا النَّقَا مَنْ يَـسْـمَـعُ

نَزَلُوا مَـدُوْدَةَ فِي عُصُـوْرِ شَقَاوَةٍ يَـأْوِيْ إِلَـيْـهَـا السَّارِقُ الْـمُـتَـقَـطِّـعُ

يَـشْكُـوْهُمُ أَهْلُ الْجِـوَارِ وَصَاحِهِمْ أَنَّ الْـبِـلَادَ بِـأَهْـلِـهَـا لَا تَـنْـفَـعُ

فَـتَـغَـيَّـرَتْ حَـالُ الْـبِلَادِ وَأَهْـلُـهَـا مُذْ صَـارَ فِيهَا الْـ (بَاحُمَيْدُ) الْمُرْتِعُ

فَأَضَاءَتِ الْـخَيْـرَاتُ مِنْ جَنَـبَاتِهَـا وَتَرَى الْمَصَائِبَ بَارْضِها تَتَصَـدَّعُ

أَرْضٌ لَـهَا بَـيْنَ الْـضلوع مَنْـازِلٌ زَهْـرَاءُ تَسْمُو فِيْ الْحَشَاءِ وَتُرْفَعُ

حَـتَّى تَـمَـلَّـكَـتِ الْفُـؤَادَ وَأَهْـلَـهُ قَـوْمٌ بِـهَا سَكَـنُـوا وَلَـمْ يَـتَـرَفَّـعُـوا

أَبْـنَـاءُ أَنْـصَـارِ الـرَّسُـولِ وَدِيْـنِـهِ مَنْ نَاضَلُوا فِيْ الْحَقِّ لَمْ يَتَرَاجَعُـوا

أَهْـلٌ لِـعِـلْـمِ الـدِّيْـنِ مِـنْ فُـقَـهَـائِـهِ نَـبَغُـوا نَمَـاذِجَ مِنْهُـمُ كَـمْ تَسْـمَـعُ

مَـا لِـلْبَـنِيْـنَ لِـسَـيْـرِ أَهْـلِهُـمُ أَبَـوا وَرَضُـوا بِأَخْلَاقِ الْغَـرِيْبِ الْمَرْجِـعُ

مَـنْ يُـشْـبِـهُ الْآبَـاءَ فِـيْ أَخْـلَاقِـهِ يُـثْـنَى عَلَيْهِ مِنَ الْغَـرِيْـبِ وَيُـرْفَـعُ

قَدْ قَـالَهَا الْأَسْـلَافُ مِنْ حُكَمَـائِنَـا مَـا شَـابَـهَ ابْـنٌ وَالِـدًا لَا يَـفْـزَعُ

إِنْ كُنْـتَ ذَا خُلُقٍ فَـزِدْهُ فَـضَـائِلاً تَـلْـقَ السَّـعَـادَةَ كُـلَّـهَـا وَتُـمَـتَّـعُ

أَوْ كُنْتَ ذَا عَـيْـبٍ فَـتِـلْكَ نَقِـيْـصَـةٌ وَالْأَصْـلُ أَنْ تُتْـرَكْ وَعَـنْـهَـا تَقْـلَـعُ

مَـتِّـعْ لِسَـانَـكَ بِالْـمَحَامِـدِ يَا أَخِـيْ وَاسْـمَعْ نَصَائِـحَ مَنْ بِـهَـا يَـتَمَـتَّـعُ

وَاجْعَـلْ رِفَاقَـكَ دَائِمَاً مِـنْ أَهْـلِهَـا وَاحْـذَرْ مِـنَ اللَّعَابِ عَـنْـهُ تَـرَفَّعُـوا

تَجِدِ الْحَيَاةَ جَمِيْلَةً وَكَرِيْمَةً مَا دُمْتَ تَصْحَبُهُمْ وَعَنْهُمْ تَسْمَعُ
وَخِتَامُهَا صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَيَلْمَعُ

* * * * *

القصيدة السادسة

سَالَتْ دُمُوعُ العَاشِقِينَ تَذَكَّرَا وَنَدَى لَهَا الْخَدُّ الْمُوَرَّدُ أَشْهُرَا
وَتَجَمَّرَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ حُزْنًا وَلَمْ تَنْسَ الْعُهُودَ الْجَارِيَاتِ لِتَنْكُرَا
كَلَّا وَلَوْ سُفِكَتْ لأَجْلِهِمُ الدِّمَا مَا جَاوَزَتْ سَنَنَ الْعُهُودِ فَتَغْدِرَا
لَو أَنَّ لِلْوَجْدِ حُدُودًا عُطِّلَتْ مَا طَاوَعَتْ قَلْبِيْ لَأَنْ يَتَنَكَّرَا
حَتَّى وَلَو فِيْهِ النَّجَاةُ مِنَ الرَّدَى لَرَمَى بِنَفْسِهِ فِي الحَمِيْمِ وَلَا يُرَى
فِي غَيْرِ مَا عَهِدَتْ عُيُونُ صَدِيقِهِ وَهُوَ الْحَبِيْبُ الْمُتَّقَى دَوْمًا تَرَى
أَيَكُونُ مِنِّي الْوِدُّ وَالْقَلْبُ اكْتَوَى مِنْ أَجْلِهِمْ وَهُمُ الصُّدُودُ لِمَنْ سَرَى
لَيْلَاً لِوَصْلٍ وَاجِبٍ فِي دِيْنِنَا أَيْضًا وَفِي شَرْعِ الْأَنَامِ كَمَا جَرَى
وَيَقُودُ أَقْدَامِي إِلَيْهِمْ مُرْغَماً شَوْقٌ تَلَظَّى فِي الْفُؤَادِ تَزَمْجَرَا
وَبِلَحْظِهِ تَسْرِي إِشَارَةُ وُدِّهِ فَتَرَى بِنَاظِرِيَ الْخَجُولِ تَحَمُّرَا
وَيَرُدَّهَا بِالضِدِّ مِنْ نَظَرَاتِهِ حَتَّى أَغُضَّ لِطَرْفِيَ أَنْ يَتَكَسِرَا

فَتَشبُّ فِي جَوْفِي حَرَائِقُ جَمَّةٌ بَلَغَتْ بِصَفْوِ الوُدِّ أَنْ يَتَعَكَّرَا
وَيُعَلُّ جِسْمِيْ وَالْأَنَامُ صَحِيْحَةٌ وَيَزِيْدُ هَمِّي وَالعُيُونُ بِهَا الْكَرَى
حَتَّى كَأَنْ ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَهْنَى الرُّقَادُ لِجَنْبِيَ أن يَتَضَرَّرَا
عَجَزَتْ لِسَانِيْ أَنْ تَبُوحَ بِشَكْوِهَا نُطْقًا فَنَابَتْ عَنْهُ أَلْحَاظُ الْوَرَى
حَتَّى الثِّيَابُ لِرِثَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ خَفْيًا فَأَبْدَتْ لِلْوَرَى مَا قَدْ جَرَى
لَمْ يَعْرِفِ الْخِلُّ بِأَنَّ لِعَهْدِنَا شَرْطُ الوَفَا أَيْضًا كَذَلِكَ مَا دَرَى
أَيَكُونُ فِكْرُكَ نَحْوَنَا بِطَرِيْقَةٍ تَجْعَلْ مِنَ الشَّخْصِ القَدُومِ مُغَادِرَا
مَا هَكَذَا عَهِدَ الْمُحِبُّ . وَشَرْعُهُ أَنْ يَسْتَجِيْبَ لِحُبِّهِ مَهْمَا جَرَى
أَيَزُورُنِي هَجْرُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَ مَا أَصْبَحْ تُرَابَاً فِي الْقُبُورِ مُبَعْثَرَا
يَا رَبِّ مَنْ لِيْ بَعْدَ وَصْلِكَ هَاجِرٌ خَابَتْ مَسَاعِيْ مَنْ يُرِيْدُ تَهَاجُرَا
أَوْصِلْ بِنُورِكَ أَضْلُعِي وَمَفاصِلِي حَتَّى أَصِيْرْ لِعُلُوِّ شَأْنِكَ ذَاكِرَا
وَأُسَبِّحَ اللَّيْلَ البَهِيْمَ لِأَنْعُمٍ سُكِبَتْ لَمَنْ فِي الْأَرْضِ مَخْلُوْقًا ذَرَى
فَلَكَ الْمَحَامِدُ جُلُّهَا وَدَقِيْقُهَا حَمْدًا كَثِيْرًا مُوْفِيًا وَمُخَبِّرَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ لِخَاتَمِ الرُّسْلِ وَمَنْ سَارٍ عَلَى النَّهْجِ الْمُبِيْنِ وَمَا جَرَى
والْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ سَفَكَ الدِّمَا مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعْلَى وَأَيْضاً يُنْصَرَا

* * * * *

القصيدة السابعة

حــنَّ الفــؤادُ إلى قيــامِكِ ليْــلــةً ... وأتى الفــؤادَ عـلى الظـلامِ نهــارُ

إنْ كانَ جَهْـلُكِ فِي الليالِي حافِـزاً ... إنَّ الِّلقــاءْ بِـكِ فِي الحيــاةِ عَمـارُ

لا تَحْسَبِي عَجْـزي إلَيْـك تَكاسُـلاً ... إنَّ المَسِـيرَ إلى الحَبِيبِ يَسـارُ

يا ربِّ ألْهِمْـني القِـيَـامَ بِهـا وَكُـنْ ... لِي يـا عَظِـيمـاً فِي الـوَرَى غَـفّـارُ

والعَـفْوَ يـا ربِّي تُحِـبْ. فَطَـلَبْتُـهُ ... فـاعْـفُ وَ زِدْنِـي رَبُّ يـا قَـهّـارُ

وَاجْعَـلْنِ تَحْـتَ لِواءِ أحْمَدَ سـائِراً ... يَــومَ القِـيــامَـةِ آمِـنــاً بَـشَّـــارُ

تَرْوِي ضَمائِيَ شَـرْبَةٌ مِنْ حَوْضِهِ ... فِيـهــا أمــانُ الــرِّزْقِ بَـلْ إكْثــارُ

وأزورُ أحْبـابـي وَأهـلِـي كُلَّـهُــمْ ... فِـي جَـنَّــةِ الفِـرْدَوسِ نِعْـمَ الــدّارُ

أنْعِـمْ عَـلَيْنـا فِـي رُؤاكَ إلـهَـنــا ... تِـلْـكَ المُـنَى وَمُـرادُنـا الـزَّهّــارُ

القوافي المسبحة

عبدالله سالم زين

سبَّح الحرفُ بكرةً وعشيًّا
وغدا الشعرُ وجهُهُ عربيًّا
حيثُ ذِكْرُ النَّبيْ يُحيي نفوسًا
ومريضُ القلوبِ يُمسي فتيًّا

قدْ أضاءتْ منكَ البلادُ لتشفيْ
عالمَ الأمسِ حينَ كانَ شقيّا
وتبارتْ فيكَ اللغاتِ لتسقيْ
عالمَ اليومِ كأسَ حبٍّ زكيًّا
بشَّر الكونَ عنكَ "موسى" و "عيسى"
حزتَ فخرًا وسامَهُ أبديًّا
مِن فمِ الغار قد تدفَّقَ نورٌ
يغمرُ الأرضَ كالسَّحابِ نقيًّا
أنتَ بالأمسِ قد غرستَ منارًا
وضمانًا للناسِ عيشًا شهيًّا
وجعلتَ الحياةَ أهدافَ خيرٍ
واضحاتٍ وليسَ تحويْ خفيًّا
و احتويتَ الأنامَ من كلِّ شعبٍ
كلِّ لونٍ وكلِّ عرقٍ سويًّا
ونزعتَ الشكوكَ من كلِّ صَدْرٍ
فيلاقيْ الأقدارَ دومًا رضيًّا

نحنُ عطشى وليتنا قدْ كرعْنا
من معينِ المختارِ وِرداً صفيًّا
يارسولَ الأنامِ صِرنا حيارى!

قد غدا الدينُ تاجُهُ خشبيًّا
كلُّ حزبٍ أضحى يناهضُ حزبًا
جعلوا الشرعَ بهلوانًا غبيًّا

في فؤاديْ أمواجُ بُؤسٍ وشوقٍ
يارسولَ السلامِ تنبضُ فِيًّا
من جَبِيني قدْ طارَ ألفُ جوادٍ
ليزفُّوكَ في الأنامِ نبيًّا
كلُّ قلبٍ تمكنَ الشوقُ منهُ
في هواكمْ ياسيديْ ماتَ حيًّا

المصباح الرابع

مهداة للعلامة المفكر شيخنا أبوبكر بن علي المشهور رحمه الله

خلال زيارته لـــماليزيا ولقاءنا به في ذي القعدة ١٤٣٦هـــــ

عبدالله سالم زين باحميد

ماليزيا قد غدتْ بالدِّينِ مسرجةً ... نورُ التَّـصوُّفِ يسري في مبانيها
كلُّ الشوارعِ قد أمستْ مزغرةً ... بوفدكم؛ في هواكم من يجاريها
ذكَّرتموها زمَان الوصلِ إذ حضنتْ ... أجدادَكم حين أرستْ في موانيها

كيف السلوُّ ؟ وقلبي هائمٌ وَلِهٌ ... متيمٌ في هواها مغرمٌ فيها
فارقتها والنخيلُ الخضرُ تحضنُها ... ورملُها وهواها كم يحلّيها
والبحرُ يطربُها زواملًا وغنًا ... والدانُ أنشودةٌ دومًا تسلّيها
لكنها فجأةً صارتْ مكبلةً ... الغدرُ يصفعها والهمُّ يشقيها
يامهجتي! نورَ قلبي سرَّ أغنيتي ... صوني دموعكِ عن عينيَّ صونيها

لنكتب اليوم تاريخًا وفي ثقة ... حديث جبريل بالإتقانِ نرويها
كونوا حضارمَ أخلاقًا مذهبةً ... كونوا مشاعل بالإيـمـان نسقيها
ماليزيا شعبُها في الهمِّ متحدٌ ... ذابت خلافاتُهم فيها لتشفيها
والعلمِ ليس بنورٍ دونَ تربيةٍ ... جواهرُ التاجِ أرواحٌ نزكيها
منابع النور أمستْ بينكم فخذوا ... منها المشاعلَ بثُّوا في نواحيها
"خويصة النور" قد جاءت لتحضُنَكم ... رجالُـها أصبحتْ طوعًا تلبِّيها
عصرُ التحدّي فضاءاتٌ بهِ فُتحتْ ... من يرتجي نهضةً بالعلمِ يشريها
"خويصة النور" إن الأرضَ ترقبكمْ ... بالحبِّ ننعشها بالعلم نبنيها
ياحضرموتَ هبيني قبلةً طُبعتْ ... على ثراكِ فلاشيءٌ يساويها

الوداع المشرق

من وحي قراءة كتاب (زنزانة) للشيخ سلمان بن فهد العودة

عبدالله سالم زين باحميد

أزهر الفكر في ربى سلمانة غمر النور حبره وبيانه
أيها الشيخ قد أثرت شجونًا وفتحت -الموصود- باب خزانة
صارحتنا المرآة سرًّا عتيقًا وعرفنا في وجهنا ألوانه
قد غرقنا في لذّةٍ وملاهٍ ودخلنا المضمار دون صيانة
وسكرنا في لجّةٍ وشباكٍ بانتشاءٍ نهزُّ كأسَ الغبانة
عالمُ اليوم راكضٌ في سباقٍ فأفيقوا وواكبوا فرسانه
وأميطوا عن النفوس هواها "أكبر المقتِ" حاذروا و الخيانة
وحِّدوا الصفَّ في المساجدِ حقًّا أعلنوا الحبَّ شيدوا بنيانه

أيها الجيل قاوِم الجرفَ وامضِ عانق العزمَ والهدى والفِطانة
لمياه التعليم جدد فيكفيـ ـنا ركودًا أرواحنا ظمآنه
أنت طينٌ قد صار كتلةَ نورٍ إن تزكى وخاف حمل الأمانة
اكتسب عادة لتشهد عيدًا بانهزام الهوى تغيب الإهانة
أمتي لم تعد تعيش ضياعًا في هراء بخطوها حيرانة
فأعيدوا أمجاد أسلافَ قومٍ أسعدوا الكونَ حطموا أحزانه
أشعلوا الوعي واستضيؤا جميعًا حزمةَ الشرع في عُراها الحصانة
فجدار الإعلامِ أضحى مشينًا فلتهبُّوا وطهروا حيطانه
"قابض الجمر"، "بالنواجذ عضّوا" كن مع الله من لدنه الإعانة

أيها الشيخ من فؤادي سلامًا فالقوافي في وردكم خجلانة
نزه الحبر من شوائب ماضٍ لاتبالي فكم نفوسٍ جبانة!
حرر الفكر وانشر النور جهرًا فشباب التنوير شدَّ عِنانه
زادك الله حكمةً واتّزانًا وشموسُ الإيمان تبقى مصانة

بدموعي سطرتُ أحرفَ شعري وخيول الآمال ترجو رهانة
يا بني أمتي أفيقوا بصدقٍ وانطلاقٍ وغادروا الزنزانة

سحب التغير

ألقيت في حفل مؤتمر الشباب في القاهرة ٢٠١٣

أهـدي القوافي كـالحلى المتنـاثرة ... في حب مصـر و أهلِها و القاهرة
من حضــرموت على جناحي طائر ... يممتكم أزجي التحـايـا عـاطرة
يـا أخوة التغيير و التطوير كم ... في النفس من أمواج همٍّ هـادرة
يـارافض التغييـر مهلاً كي ترى ... فرحى الحيـاة على التغير دائرة
فمهنـدس التغيير أصــبح هـاهنـا ... شـاكي السـلاح وذو سـهام قادرة
كـل الفراشـــات التي مـابيننـا ... في رقصها للعيش أضحت قادرة
ما عـاد ضــؤ الزيف يجـذبها لكي ... تهوي به فتعود من ذا خاســرة
فتيـات أمـة أحـمـد قـد أزهـرت ... مُلأت هدىً لم تبق روحا شاغره
وتـدفـقـت أمـواج عـلـمٍ بـيـنـنـا ... كأســا دهـاقا بـالمعارف زاخرة
فقوافـل التغيير مـاضــيةً الخطى ... رغم العواصـف فالقوافل سـائرة
يـا أخـوتـي جـدو فـأمـتـنـا لـنـا ... في حاجة كم تشــهدون مؤامرة
لتكن قلوبُ جميعنـا ممزوجـةٌ ... نمضــي اتحادا في قوى متآزرة
من كل قطر كالســحاب تجمعوا ... لتعود مزنـا في النواحي مـاطرة

والعـالـم العـربي يشــهـد وثبـة ... كن أيهـا التـاريـخ نعمّ الـذاكرة
رغم الـذين مشــو على هـامـاتنـا ... فوجوه قومي بالبشـائر ناضــره
كـل الطغـاة برغـم مـا قـد أملوا ... قـد فوجؤا فـإذا همُ في الحـافرة
يا أرض شـــام قـاب قوسٍ قد دنا ... فـالله يشــفي للجراح الغـائرة
يا يوســف الصــديق بادر عزمنا ... دار العـزيـز بكـل خـيـر عـامـرة

يـا مصــر اني عـاجـز فلتعـذري ... ياأرض موسـى أنت أرضٌ طاهرة
وتقبلوا أشــواق صــبٍ صــادقٍ ... يهوى الجمال رقيق نفس شاعرة
وصــلاتنا تغشــى الحبيبَ وآلـهِ ... هم ســادة الدنيا ملوك الآخرة

تعانق البراهين

القيت في الجلسة الختامية للندوة العالمية في اثر الإعجاز القرآني في العلوم الحديثة
جامعة الملايا – ماليزيا فبراير ٢٠١٤ - عبدالله سالم زين باحميد

رتّلِ الكون واشهد القرآنا وامتط العلم هاديا لا حصانا
وتفكر في خلقه وتدبر جلَّ ربي من نطفة سوّانا
وانشر النور في ثنايا زمانٍ نسي الطين كونه إنسانا
(سنريهم آيتنا) قد تجلت و تدلت تعانق البرهانا
وأفاضت في عصرنا ما أفاضت وغدا عطر هديها برهانا
إن رحلنا بحرا وجوا وبحثا فسيبقى القرآن فيه هدانا
آيُ ربي تحيي فؤادا رميماَ في سما الروح تنشر البرهانا
يسجد العلم مخبتا بإختيار وانبهارٍ وهمسهُ سبحانا
أيها الجيل رتل العلم نورا وضياءً تسقي به الإيمانا
إن هذا القرآن يبقى دواءً في جميع الظروف فيه شفانا
فأدم ذكرهُ وترجمهُ فعلا فحبيبي من هجرهِ قد شكانا
موجزٌ معجزٌ يشعُ انسجاماً في جميع الأعصار يبقى آمانا
يتلاشى في ظله كل لبٍّ يبصرُ العبقريُ شيئا عيانا
فبالاعجازِ تطمئنُ نفوساً أشعلوا شمسه فالوقتُ حانا
ليرى العالم الهداية نورا يغمر الكونَ بهجةً وحنانا
وصلاة الاله تغشى حبيبي فبه عزتي وفيه غنانا

عروج الشهيد

عبدالله سالم زين باحميد

خرج الفتى وقت الغسق
و إلى الجهاد قد انطلقْ
و بكفّهِ رشاشةٌ
و رصاصه سيلٌ دفقْ
يمضي بعزمٍ ثابتٍ
و حواجز الجزعِ اخترق
حاراتهُ يسعى بها
و يذود ، ضرغامٌ بحق
سيعود صفّي واحد
مهما تجزأ وافترق
ماهالني زحف العدا
إن هدّ بيتي او حرق
فبداخلي قصر الإبا
نور الإله به شرق
من قال اني واهنٌ
فالوهنُ فيهِ كذا الحمق
صهيون و التاريخ كم
في و جه صهيون بصق !
سبعون عاما و العدا
ينعاهمُ بوم القلق
فأنا كماء البحر من
يجتاحهُ فله الغرق
و إذا يحاصر دائما

دربـــا جـــديـــدا ذاك شـــــق
و الـــغـــيـــث عـــنـــدي قـــادمٌ
و الـــنصـــــر مـــن رب الـــفـــلـــق
ومـــع جـــمـــيـــع رفـــاقـــهِ
فـي ســـاحـة الـعـلـيـاء اســـتـبـق
و تشـــابكت أفرادهم بعدوهم عاث الفرق
فـكـبـيـرهـم وصـــغـيـرهـم
نـــارا وأعصـــيـــة رشـــق
و أتـــى عـــيـــارٌ حـــاقـــدٌ
و الـمسـك مـن دمـهِ عـبـق
فـهـوى و فـي الافـق ارتـقـى
و تـــراب عـــزتـــه اعـــتـــنـــق
يـا أمـتـي ضـحـيـتُ كـي
يسـمـو لـكِ الـمـجـد الألـق
و شـــربـتُ كـم مـن لـيـلـةٍ
ســـاعـــتـــهـــا مُـــلأت أرق
يـا قـدس هـذي قُـبـلـتـي
طـبـعـت وقـلـبـي قـد خـفـق
هـا قـد وهـبـتـك مـهـجـتـي
و الـنصـــر فـي أفـقـي بـرق
مـن قـال مـا مـات الـفـتـى
لـكـنـهُ بـاقٍ صـــدق
لـكـنـهُ بـاقٍ صـــدق

لوحة الذكريات

أصبح الدهرُ في التصاريفِ أقسى
جعلَ النفسَ للتباريح مرسى
فالليالي من اللواعجِ طالتْ
أين ليلى؟ قد صرتُ يالَيل قيسا
غادرتنا كواكبٌ نيراتٌ
قد فقدنا في الحيِّ بدرا وشمسا
ورياحُ الأشواقِ هبَّتْ فثارتْ
ذكرياتٌ جميلة اللحظِ نعسى
فرقتنا الأيام طولا وعرضاً
طيّبُ العيشِ كيف ياقلبُ تنسى؟

قد قضينا في دوحةُ العلمِ وقتا
كل درسٍ قد كان للروحِ عرسا
كان شيخي نبعٌ من الصدقِ يجري
غرس العلمَ والفضائلِ غرسا
حلقاتٌ فيها النجومُ تبارتْ
كل فردٍ قد كان في الفقهِ رأسا
ورياضُ الأوراق قد نمتُ فيها
بين كتبِ التراثِ نسبحُ همسا
ونرى اليوم في العلومِ انحدارًا
قيدوها بالشهاداتِ بئسا

صارَ حظَّ النفوسِ دينًا وعقلاً
وسقينا من التفاهاتِ كأسا
جرفتنا مظاهرٌ زائفاتٌ
جعلوا الزهوَ والتمدنِ فأسا

(شيخ طه) هيَّجتني، لكَ مني
عاطرُ الشوقِ طبتَ قلبا ونفسا
فأنا اليومَ في الديارِ غريبٌ
أحرثُ الوقتَ كي أصادفَ أُنسا
لطفكَ الله يملأ النفس أمنًا
فتذيب الآمالُ همًّا ويأسا
دمعةُ الشعرِ فوقَ طرسي تدلَّت
أفلَ الحرفُ والقوافيَ خرسا

عبدالله سالم زين

وفقه الله في الدارين

كولالمبور – ذوالحجة ١٤٤٠

٩ اغسطس ٢٠١٩م

قلْعَةُ الحِكَمْ

أبيات جاد بها الخاطر وفاضت بها القريحة في مصابنا بوفاة شيخنا عميد رباط تريم العلمي بحضرموت، العلامة سالم بن عبدالله بن عمر الشاطري رحمه الله في بلاد الحرمين غرة جمادالأخرة ١٤٣٩هـ

غاضتْ دموعي وفاضتْ مُـــقلـــــتي بدمـــي
قـد خـرَّ "بـدرٌ" وصـــاح الحبرُ في قلمـــي
فـي نـاظـريَّ غـدا نـورُ الضـــحى غســـقًا
واظلمَ الكونُ واجتاحَ الفضـــا ألمـــــــي
تـبـددَ السُّـــعـدُ عـن كـلِّ الـحـروفِ فـهـل
يجيرني بعضـــهـا تفـكُّ أســرَ فمـــــــــي
مـــمـــا ألـــمَّ بصـــدري الـيـــومَ زلـــزلـــةٌ
قـد بـعـثـرت كـلَّ مـا فـي الـفـكـرِ مـن هـمـمِ
فقلبها حـــــائـــــرٌ .. ولبُّـــــها خـــــائـــــرٌ
وحزنها شاهـــــــــــــــرٌ؛ سهمُ البلاءِ رُمـــــي

فـطـيـفُ أســـتـاذِنـا قـد غـابَ كـيـفَ لـنـا ؟
من بعدهِ ســيـــــــــــــرَ صـدقٍ غيرَ منقسـمِ
يا "حـــضرمـوتُ" البســي ثوبَ الحِدادِ أســـــــيَّ
ويا "تـــريـــــمُ" احتـــسي كـــــأسًا من الندمِ
قـد كـانَ بـدرًا لـهُ تـهـفـو الـنـجـومُ هـوىً
وخـابَ مـن أفـلـوا عـن مـجـلـسِ الـكـرمِ
كـانَ الـتـواضـــعَ والإحســـانَ تشـــهـدهُ

أخًا معينًا فيالله من عِظَمِ
قد كان ينثر درًّا في مجالسهِ
بحرُ الفوائدِ، كنزٌ، "قلعةُ الحِكَمِ"
في كلِّ فنٍ يصيغُ الدرسَ جِهبذُهُ
فيُسبِكُ التبرَ عقدًا غير منخرمِ
كهفٌ تلوذُ بهِ الآلافُ في ثقةٍ
فيصدرونَ ومافي القومِ نصفُ ظَمي
قد يجعل الله في بعضِ العبادِ هدىً
يحيي به الناسَ من عربٍ ومن عجمِ
لله درُّكَ ضرغامٌ أبوَّتهُ
وازتْ أخوَّتهُ؛ حِصنٌ لمعتصِمِ

مجاهدٌ بارزَ الأسقامَ سيفَ رضىً
ما كلَّ في عزمهِ أو خارَ من سأمِ
محرابهُ قد غدا بالحزنِ مكتسيًا
وصوتهُ العذبُ بالأذكارِ كالنغمِ

كم حثنا، واستحثَّ العزمَ من يرهُ
مجاهدًا يلقهُ كالطودِ والهرمِ
وقال قولتهُ: "أحيوا العلومَ تقىً
كونوا مصابيحَ زينوا العلمَ بالشّيَمِ"
يُغضي الشبابُ إذا مازارهُ خجلاً
يرومُ سبقاً فيلقى دورَ منهزمِ

ياســـــــــــــــــيدي "ســالمٌ" دم ســالمًا أبدًا
فـــــأنتَ حـــــيٌ بحبٍّ غيرَ منكـــتـــــــــــمِ
من لي بـــــــــــــــمـــدَّكرٍ من سيرةٍ طفحتْ
فـــــصولُها عبـــــرةً فـــي الجـــدِّ والهـــمـــمِ
فـاجـعـلـهُ فـي جـنـةِ الـفـردوسِ مســكـنـهُ
ياربِّ واصفحْ عن الـــــــــزلاتِ والـــــــلَّمـــمِ

ومنـــــــذُ ألقيـــتُ أمواجـــي بشـــــاطئهِ
وجـــــــدتهُ وطـــــناً للعـــــلمِ والقِـــيـمِ
أيامـــــــــهُ وليـــــالي السُّـــــعدُ أشهـــدها
في خـــــاطري وصـــــداءُ الـذكـــرياتِ هـَمِي
مـــهـــــاجـــرٌ هـــاهـــنا بالـــحبِّ أبعـــثها
والشـــــوقُ يكســـــــــرني ياروحُ فـــالتحـمـي

فغربـــــتي في بـــــلادِ الشـــرقِ تـــأســـرني
فـــــلا أنيـــــسٌ ومـــا دهـــري بمبـــــتسمِ
تغيبُ أقـــــمـــارُ حـــــقٍّ عـــن مـــدينـــتِـــنا
فـــالطفْ إلـــهي بقـــومي من لظـى الظُـلَمِ
بـــــلِّـــــغْ صلاةَ مُـــحـــــبٍ للنبـــــيِّ معَ
ســـــــلامَـــهُ دائـــــمًا يابـــــارئَ النَّـــسمِ

اتتك العَشرُ (الأولى من ذي الحجة)..

عبد الله سالم زين – و فقه الله
٢٨ذي القعدة ١٤٣٠هـ

أتتك العشـــر فاغنمها وبادر ... وحـاذر أن تُســـوِّف ثم حـاذر
وكـل علائق اللهو اقطعنهـا ... و من في الشر لم يقصر فقاصر
فـفي اوقـتـهـا خـيـرٌ كـثـيـرٌ ... فـأعمـال الصـــلاح بهـا فثـابر
كقرآنٍ و فعـل الخـير دومـا ... تجاه الغير صِـــل و دع التنافر
و زد نفلاً و بذل المالِ أيضـــا ... و منها ما استطعت فصُم و تاجر
ألا و احضـــر مجالسَ خير قومٍ ... لعلمٍ أو لـذكرٍ بـل و صـــابر
تحز أجر الجهـادِ بغير نفرٍ ... أحـاديـثُ أتـتْ مثـل الجواهر
كمِثل العشر من رمضان هذي ... و قـيـل : بـأنـهـا خـيـرٌ فـبـادر
فمن علِم الحقيقةَ حثَّ ســيراً ... و لا يحثثـهُ إلا ذو البصـــائر
فعشـر الحجة الأولى اقتنصـها ... لها شـــمر و كن بالصـــيد ظافر
و لا يغرُرْكَ حـالُ النـاسِ فيهـا ... فـإن زمـاننـا أضـــحى مغـاير
و إن ســـاعتُها امتلأتْ بخيرٍ ... أتتكَ العيـد في أبهى المظـاهر
أما فيها الحجيجُ مضوا فنافس ... و من فيهـا يفرّطْ فهو خـاســـر
لئن أكُ بـالكيـانِ هنـا مقيمٌ ... فروحي عندهم و أنا مســـافر
ســـلامٌ أيهـا العشـــر أمطرينـا ... بغيـث اللـه يبقى الروض زاهر

أخي في الله

إلى الذي جمعتني به ليال وذكريات في طلب العلم رجب ١٤٢٧هـ

عبد الله سالم زين باحميد

فراقُكَ سوف يضنيني تعالا ... لنبحرَ في مودتهِ تعالى
لنغرسَ في مودتنا بذوراً ... و نجني من أخوتنا الظلالا
إذا ما قام يوم الحشر قومٌ ... و عانوا من صداقتهم خبالا
و ضمَّ الحقُّ إخواناً كراماً ... بظلّ العرشِ يكسوهم جلالا
و نسمو في خلالٍ طيّباتٍ ... عن الدنيا نكن فيها مثالا
فلا مالٌ يجمِّعنا لحينٍ ... فعبد المال عن أخراهُ مالا
و ليسَ هوىً يفرقنا أخينا ... و هل شيءٌ يدكُّ لنا الجبالا ؟
و ليسَ مصالحٌ نسعى اليها ... عرى الإيمان أوثقها حبالا
فجد لي يا أخي بدعاءِ حرٍّ ... عسى الرحمان يقبلهُ نوالا
لقد كنا قضينا كم ليالٍ ... و منها نرشف العذبَ الزلالا
جزى الله الأكارمَ كلَّ خيرٍ ... و أخلفهم بأضعافٍ حلالا
ففيها قد تلقينا دروساً ... علينا أن نديمَ بها اتصالا
حديثاً و العقيدةَ قد سمعنا ... و نحوٌ ثمَّ فقهٌ قد تلألا
و نبعُ محاضراتٍ قد وردنا ... سُقينا واحتملناها قِلالا
أخي في الله .. هلاّ قد عملنا ... فعلمٌ دونَ أعمالٍ وبالا
و حققنا الذي يرجوهُ فينا ... رسولُ اللهِ أحسنَّا امتثالا
تركنا اللهو و اللغو اجتنبنا ... سعينا في مسيرتنا نضالا

أنلهو يا أحيبابي ونلغو ... و بدرُ الحقِّ قد أضحى هلالا ؟
أنلهو يا أحيبابي ونلغو ؟ ... و لا نصغي لآهاتِ الثكالى
تطوّقنا المآسي و الأعادي ... و لكن هل نعذُ لها رجالا
نوحِّدُ جهدنا و نكونُ صفاً ... نواجههم و لا نخشَ النزالا

لنرمِ تعنتاً و نزيلُ حقدا ... و نبدلها كريماتٍ خصالا على
ندارِي الناس نغمرهم بلطفٍ ... علمٍ و نغمرهم دلالا
أخي في الله .. فلنمضِ بجدٍّ ... و نلقي عن عواتقنا الرمالا
و نخترقُ الفيافي في طموحٍ ... و نزرعها ونكسوها جمالا
فكن في هذه الدنيا أبياً ... فما هيَ غير ظلٍّ ثم زالا
أحبةَ مهجتي هاكم سلاماً ... يفوحُ الطيبَ منهُ المسكُ سالا
صلاتي معْ سلامي كلَّ حينٍ ... على (طه) و أختتمُ المقالا

الايمان المحاصر

عبدالله سالم زين باحميد

ضـــعف التوكـلُ و اليقينُ توارى ... صـــرنـا ذئـابـا في الحيـاةِ ســكـارى
أرواحنا تشــكو التســيُّبَ فهي في ... ضـــنـكٍ غـريـبٍ يـورثُ الأخـطـارا
إبليسُ يغزوهـا مراكـبَ جنـدِهِ ... الـمـالُ و الشـــهـواتُ ذاك جـهـارا
إيماننا هو في القلوبِ محاصـرٌ ... ومـراقـبٌ إن قـامَ أو إن ســـارا
فكم الذين هوت بهم شـــهواتُهم ... أهـواؤنـا صـــرعـى لـهـا و أســـارى
(غرنـاطـةٌ) فيهـا هوت قـامـاتنـا ... في (الهندِ) أو في (الصين) أو بـ(بخارى)
أمجـادنـا بِيعـتْ بـدونٍ مقـابـلٍ ... عـلـنـاً و قـومـي تـعـزفُ الأوتـارا
هل صـار يصـدق فيهمُ قولُ الذي ... قـد قـال فـي ألـمٍ لـمـا قـد صـــارا
(مثل الحصى و الرملِ في تعدادنا ... فـإذا حســبـتَ وجـدتنـا أصـــفـارا)

لنعـانق القرآن .. نحيي إخوتي ... دين الحـقـيـقـة لا يكـونُ شـــعـارا
و لنحرث الإيمانَ في أشـخاصـنا ... فـيـمـدُّنـا كـالســـابـقـيـنَ ثـمـارا
ولنشـــعـلِ الإيمـانَ في أرواحِنـا ... نـوراً لـنـا و لـمـن تـأبـلـسَ نـارا
رباه .. فـاصـلح حـالنـا ومآلنـا ... و أعـد لـنـا فـي دربـنـا الأنـوارا

كتاب التذكرة في أحوال الآخرة

عبد الله سالم زين باحميد

كتابٌ لنا صاغه القرطبي ... لحثِّ اللبيب وزجر الغبي
تفاصيلُ موتٍ و أحوالهُ ... و أهوالُ يومٍ تُشيبُ الصبي
يجلّي الغيوبَ و يحيي القلوبْ ... لتشربَ من أعذب المشربِ
دهانا السرابُ ودنيا الخرابْ ... كذوبةُ كالبارقِ الخُلّبِ
تُسرُّ النفوسُ بأنفاسها ... و إنَّ المماتَ يقولُ اقربي !
فهلاّ ارعوتْ غارقاتُ النفوسْ ... بدنيا الغرورِ وفي المعطبِ
علينا حجابٌ كثيفٌ أحاط ... ألا فاخرجوا من عمىً مرعبِ
بِداراً إلى الزاد يا إخوتي ... و حثوا المطايا إلى المطلبِ
فتذكرةُ الموتِ لا موعدٌ ... لها و إلى سفرٍ متعبِ
فيا ربي لطفاً بعبدٍ ضعيفْ ... مناهُ رضاكَ حنانيك بي
و هب لي حياةً تغيظُ العدى ... و هب لي مماتاً يسرُّ النبي
صلاة الإله عليه دوام ... كذاك سلام مدى الحِقَبِ

تريم
ذو القعدة ١٤٢٨هـ
نوفمبر ٢٠٠٧م

قصيدة سراج المساء

نامت عيون فقد حل المساء وسجى * والقلب طاف على أهل النهى وحجا
وفاض في خاطري شهود خيل النقاء * تجري وأجري بها والنفس ترجو النجا
شواهد الفكر تدنيني فأبصرها * مني قريبة والوداد منها ثجا
ياطيبها من رياض روضة وبها * مسك ونسك وكل النور مبتهجا
فيها مجال رجال جلهم ضعنوا * فيها عواتك طهر ذوقها اندرجا
أرجو ألتماسا فلا تدنو مقاطفها * فهل معارفها كالعرف منبلجا؟
وصرت أمشي بلا خل يؤنسني * أداري الخلق في أطوارها حرجا
هل ذاك ليل أم الإصباح؟ وا أسفي! * تشابه الأمر بين السَّرْج والسُّرجا
ياقلب فق واستفق لله منطرحا * وشارك الناس كن للهم منفرجا
وصل صلاتك بالمختار كاملة * مع السلام ومن في مجده عرجا

عبدالله سالم زين باحميد

ربيع الأمة

الطيبُ فاح وداعبَ الأزهارا ... و الأيكُ ناحَ مبشراً أسحارا
و الأرضُ طابت و السماءُ تزينت ... و الكونُ أقبلَ نحوهُ و أشارا
هذا رسولُ االله من شرفت به الـ ... ـدنيا و في الأخرى يكونُ منارا
و تساقطت شرفات كسرى هيبةً ... من يومِ مولده و أخمدَ نارا
ما نحنُ لولا أنتَ إلا رحّلاً ... و قبائلاً بينَ الأنامِ صغارا
يتصارعونَ لأجلِ أمرٍ تافهٍ ... فوضى النهار و في المساءِ سكارى

أحييتَ منّا أنفساً من بعد ما ... كانت عماً و حجارةً و قفارا
شيّدتَ فينا بالضياء مدائناً ... أجريتَ في أرواحنا الأنهارا
و صنعتَ جيلاً عبقرياً لن ترى ... عين الزمان لمثله تكرارا
التبرُ أضحى كالترابِ لديهمُ ... في الأفقِ أمسوا أنجماً تتبارى
حتى جثا التاريخُ يكتبُ مجدَهم ... و غدا نشيدَ العالمينَ و صارا
أخبرتَ بالماضي و ما هو كائنٌ ... بالحرفِ جاءَ يطابقُ الإخبارا
و نصبتَ ميزانَ العدالةِ في الدنا ... أنوارُ شرعكَ تغمرُ الأمصارا
و سبائكَ الخُلق الرفيع نشرتَها ... صغتَ الفضائل للأنامِ فِخارا
لو كان يعرفكَ الأنامُ حقيقةً ... تبعوا هداكَ محبةً و وقارا
إسلامنا يسعُ البسيطةَ نهجُهُ ... و يزينُها ويوافقُ الأعصارا

و إذا ذكرتَ بمجلسٍ فاضت بهِ ... منحُ الإلهِ تدفقتْ مدرارا
نزلتْ مع الرحماتِ أملاكُ الهدى ... و عبيرُ ذكركَ أخجلَ الأعطارا
ماذاقَ شهدَ القومِ إلا من مضى ... في دربِ طه يقتفي الآثارا

الشـــوقُ يعصـــرني إذا ما ودعـت نـفســـي لـمـن يـمـلـكَ أو لـكَ زارا
فمتى أقبّـلُ تربَ قبرك خـاشـــعـاً يـا ســـيـدي فـالحـبُّ اشـــعـلَ نـارا
الـلـه فضـــلـهُ و أعـلـى قـدرهُ مـاذا ســـنـبلغُ لو نخطُّ بحـارا ؟
يـاربُّ فـاصـــلح حـالـنـا ومـآلـنـا و أعـد لـنـا فـي دربـنـا الأنـوارا
و بنظرةٍ من وجـهِ طـه خصـــنـا تـحـيـي الـقـلـوب تـنـورُ الأبصـــارا

الفهرس

الاستهلال	٤
المقدمة	٥
نبذة عن منطقة مدودة	٧
قصيدة مدودة	١٠
القسم الأول قصائد الشيخ سالم بن أحمد	١١
القسم الثاني قصائد الشيخ سالم بن زين	٥٠
القسم الثالث قصائد منوعة	٧٨
قصائد عبدالله سالم زين	٩٧
الفهرس	١١٩

أهـلاً أحبتنا

قصائد مختارة تنشد في المناسبات والأعياد
لمجموعة من أســـرة آل باحميد بمدودة

مكتبة الشيخ سالم تضع بين يديك هذا الإصدار الخاص بمختارات من قصائد تنشد في المناسبات والأعياد ببلدة مدودة.. جُمعت في هذا الإصدار ليتداولها المنشدون وليكون جواز سفر لها من قيود الزمان والمكان فتطرب بها الأذان ويوقظ بها الجنان.

إصدارات مكتبة الشيخ سالم بن زين
مدودة - سيئون - محافظة حضرموت